

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•O٧•٤X •KII٤ □:K:IA :IIK•X - X:O٤O:٤ -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التَّخْصُّص: لسانيات تطبيقية

الأبعاد التربوية والتَّعليمية في نصوص السَّنة الثالثة آداب
بين مناهج الثَّمانينات ومناهج الجيل الثَّاني
-دراسة مقارنة-

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:
د. عبد الحفيظ شريف

إعداد الطَّالبتين:
جعفر خوجة سهيلة
قرفي هدى

لجنة المناقشة:

رئيسة	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	د. رشيدة بودالية
مشرفاً ومقرراً	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	د. عبد الحفيظ شريف
عضواً مناقشاً	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	أ. حسين بوشنب

السَّنة الجامعية:

2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ".

أتقدّم بجزيل الشُّكر لأستاذي المشرف على هذا العمل الأستاذ "عبد الحفيظ شريف" الذي تفضّل

علينا بكرم علمه وإرشاده ولحملة عناء الإشراف على هذه المذكرة وعلى جهده معنا طيلة مشوار

هذا العمل، ولا أنسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبّدوا عناء قراءة مذكرتنا.

كما أشكر كل من أعاننا على إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق مفروشا بالورود، لكنني فعلتها، فاللهم لك الحمد والشكر لأنك وفقنتني

على إنهاء هذا العمل وتحقيق حلمي.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

أهدي هذا العمل لنفسي أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة، دُمتم لي سنداً.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، فُدوتي ومعلمتي الأولى

أمي الغالية.

إلى من دعمني بلا حدودٍ، وأعطاني بلا مقابل، إلى من علّمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم

أبي العزيز.

إلى من ساندني عند ضعفي، ورسموا لي المستقبل بخطوطٍ من الثقة والحب وكانوا لي خير مُعين

إخوتي وأخواتي.

ولا أنسى رفقاء السنين الذين شاركوني خطوات هذا الطريق، إلى من شجّعوني على المثابرة وإكمال المسيرة:

أشواق، سهيلة، سارة، ممتنة لكم جميعاً.

هدى

إهداء

إلى من كان قلبه قلب صبي... وصبره صبر نبي...

إلى الذي كان نبراسي.. حماني ورعاني وهو عند بارئه أرجو له رحمة ربي، وأن يجعل عملي هذا وقفا جاريا

على روحه، وصدقة متقبلة إلى يوم البعث، أمين:

الغالي أبي

إلى رمز العطاء والوفاء، المستحقة للثناء.. إلى التي غمرتني بعطفها ودفنتها وحنانها، وآثرت على سعادتها

إسعادي.. إلى من قاسمتني بهجتي ومسراتي.. إلى منيرة دربي:

الحبيبة أمي.

إلى الكواكب الزاهرة الذين هم جزء مني، وأرواحهم جزء من روحي؛ أمين، ريان إسلام، وشقيقتاي: إخوتي

وأختاي شيماء، نادية.

إلى رفيقات دربي وشريكاتي في مساري العلمي: صديقتاي إيمان، سارة.

إلى كلِّ الطَّالبات اللاتي جمعني بهم مقاعد الدِّراسة

أرسم لكم جميل امتناني.

سهيلة

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة: من أجل تحقيق جودة التّعليم وتكيفه مع المتطلّبات المعاصرة، يعمل القائمون على المنظومات التّربوية في كلّ البلدان بين حين وآخر على إحداث تغييرات تستهدف الإضافة والتّحسين فمنها ما يستهدف الطّروف المحيطة بالعملية التّعليمية، ومنها ما يتعلّق بالمناهج الدّراسية أو الموادّ التّعليمية، وتأتي الكتب المدرسية ضمن سلّم أولويات القائمين على شأن التّعليم، إذ تعتبر الكتب المدرسية أداة أساسية في العملية التّعليمية، وجسرا يصل بين ماضي الأمتة ومستقبلها، وتهدف هذه الدّراسة إلى استكشاف نوع من التّحوّل الذي شهده الكتاب المدرسي خلال العقود القليلة الماضية في الجزائر، من خلال مقارنة الكتب المدرسية القديمة والجديدة ضمن مناهج التّعليم الجزائري، مع التّركيز على المنهاج المعتمد والمحتوى وتأثيره على المتعلّمين، ونسعى من خلال هذه المقارنة إلى فهم مدى تطوّر الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة، وكيفية تأثير هذه التّغييرات على العملية التّعليمية برمتها ولقد اخترنا لذلك كتاب اللّغة العربيّة الموجّه للسّنة الثالثة ثانوي في مرحلتين مختلفتين، أولاهما كتاب: **المختار في الأدب والنّصوص والنّقد والتراجم الأدبية للسّنة الثالثة ثانوي**، وثانيهما كتاب: اللّغة العربيّة وآدابها للسّنة الثالثة ثانوي، شعبي: آداب/ فلسفة، ولغات أجنبية، وجاء هذا العمل بعنوان: **الأبعاد التّربوية والتّعليمية في نصوص السّنة الثالثة آداب بين مناهج الثّمانينات ومنهاج الجيل الثّاني - دراسة مقارنة-**

أسباب اختيار الموضوع: من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- أنّه موضوع جديد لم يتطرّق إليه الدّارسون حسب ما وقع تحت أيدينا من البحوث والدّراسات.
- الفضول الكبير الدافع إلى معرفة ما يتعلّق بالمناهج التّعليمية والاطّلاع على إيجابياتها وسلبياتها.
- لفت انتباه الدّارسين إلى ضرورة تحيين الكتاب المدرسي، والإسهام ولو بالقليل في إنارة الحياة المدرسية من خلال تعريفها بالقديم لمعرفة الجديد، وخاصّة مناهج المرحلة الثّانوية.

الإشكالية: إذا كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل التعليمية الضرورية في أي مرحلة دراسية وضمن أي منهاج دراسي، وهو في الوقت ذاته حامل مواقف ورؤى المرحلة التي تدرّس نصوصه فيها، فهل نعتبر الكتابين موضوع البحث وسيلتين تعليميتين لمرحلتين مختلفتين؟ أم هما وثيقتين تضمّنتا من الحمولات الثقافية والفكرية والتربوية والاجتماعية ما يخرج بهما عن نطاق الوسيلة التعليمية إلى غيرها؟

الفرضيات: وقد أحالتنا هذه الإشكالية على جملة من الفرضيات:

ألم يكن الكتاب المدرسي موضوع البحث نموذجاً صالحاً تخرّج على مواضعه جيل كامل من حملة رسالة اللغة العربية في الجزائر؟

ألم يكن هذا الكتاب مرجعاً لجملة من الأبعاد التربوية والتعليمية في منهاج الثمانينات التي تحوّلت مع الوقت إلى قنوات ومواقف تربوية وتعليمية لدى متعلّمي تلك المرحلة؟

ألم يكن من الضروري مراجعة هذا الكتاب، والتحوّل إلى كتاب آخر بمواصفات أخرى تسائر الجديد وتتعايش مع المتغيّرات؟

ألا يمكن في سياق المقارنة بين ظروف المرحلتين وفي ظلّ مقاربتين مختلفتين ومنهجين متباينين أن نخرج بما يفيد من الإثنتين، ويصلح سلبياًتهما؟

المنهج المتّبع: بحكم طبيعة الموضوع، اتّبعنا إجراءات منهج يجمع بين الوصف والتّحليل والمقارنة، لما لآلياته من قدرة على ضبط مسار البحث من خلال تقديم قراءة واضحة للكتاب المدرسي القديم، وما تضمنه من أنشطة تعليمية وكذلك قراءة واصفة للكتاب المدرسي الجديد، وقدمنا فيه وصفاً شكلياً خارجياً ومضمونياً داخلياً عرضنا فيه ما تضمّنه من أنشطة بين نصوص أدبية وظواهر لغوية. وتخلّل الوصف تحليل تابعنا من خلاله خطوات تقديم المادّة العلمية، ومتابعة أبعادها المختلفة، أمّا المقارنة فكانت الخطوة الموالية لما تمّ تناوله من دراسة الكتابين ضمن الفترتين الزّمنيتين مختلفتين.

بنية البحث: جاءت الدراسة في ثلاثة فصول تصدّرها مقدّمة تناولنا فيها عرضاً عاماً حول الدراسة.

وجاء الفصل الأول بعنوان كتاب المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية؛ وصف وتحليل، وعرضنا فيه الكتاب ضمن سياقه التاريخي والمنهاج التربوي المعتمد، ثمّ أتبع لكلاً بدراسة وصفية تحليلية لمواده من خلال عرض نماذج لعرض النصوص في العصرين الأدبيين عصر الضّعف، والعصر الحديث المقرّين في الكتاب، والتعليق على أبواب ومتابعته باستنباط الأبعاد المستهدفة.

وعرض الفصل الثاني: كتاب اللغة العربية وآدابها؛ وصف وتحليل، مضامين الكتاب بعد استعراض سياقه التاريخي، وملابسات التحوّل للمنظومة التربوية ضمن إصلاحات الجيل الثاني ومن خلال استعراض طرائق عرض أدب العصرين الأدبيين: عصر الضّعف والعصر الحديث، ونماذج ذلك، ومتابعتها بالتحليل والمناقشة، ومحاولة اكتشاف أبعادها المختلفة.

ثمّ كان الفصل الثالث: كتابان ومنهجان؛ مقارنات واستنباطات، وهو فصل تابعنا فيه جملة من المقارنات بين الكتابين بما تضمّناه من أبعاد نظرية وتطبيقية، بداية بما جاء في مقدّمتيهما، ثمّ بما تضمّنه كلّ عصر من العصرين الدبيين المقرّين، ثمّ محاولة قراءة الفروق بين الكتابين.

الدراسات السابقة: من الدراسات والبحوث التي وجدنا لها بعض القرب من موضوع بحثنا؛ بعض المذكرات التي تناولت الموضوع أو جانباً من جوانبه ومنها:

1. أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه (L.M.D)، بإشراف: أحمد بن عجمية، بعنوان: "آليات تلقّي النصّ الشعري في الطّور الثّانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة"، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

2. رسالة الليسانس للطالبة: ياسة فاطمة الزهراء، بإشراف الأستاذة: مليكة عزيزي، بعنوان: "المناهج المدرسية بين القديم والحديث، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة" وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها بجامعة البويرة.

3. مذكرة ماستر للطالبة: ياسة فاطمة الزهراء، بإشراف الأستاذة: الإمام سالمة، بعنوان: "إصلاح السياسة التربوية في الجزائر وتحقيق الجودة التعليمية"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

غير أنّ بحثنا هذا استهدف عقد مقارنة بن كتابين ضمن مقاربتين مختلفتين، وفي فترتين متباعدتين، ولكنهما موجّهين لمرحلة واحدة، وفي مجتمع تعليمي عرف تطوّرات كبيرة.

المصادر والمراجع: اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع والتي ساعدتنا في هذه الدراسة نذكر منها الوثيقتان الأساسيتان اللتان تعتبران المدوّنة الأساس، وهما الكتابان المدرسيان المذكوران، ثمّ مراجع في التّعليمية، ككتاب: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها. لمحمود أحمد السّيد، وكتب في متابعة المسار التّعليمي في الجزائري، ككتاب: اللّغة ومعركة الهوية في الجزائر لعبد القادر فوضيل، وغيرها مما فرضته عناصر البحث

الصعوبات: من بين الصعوبات التي واجهتنا؛ كبر حجم المادّة المعروضة للمقارنة، ثمّ تشعّب موضوع البحث لتعدّد علاقاته مع أطراف وجوانب أخرى، وهو ما يتطلّب منا جهدا كبيرا وفترة زمنية طويلة.

ومع كلّ هذا نأمل أن يكون عملنا إضافة لخدمة تعليم اللّغة العربية في الجزائر، مع إقرارنا بأنّه عمل يحتاج إلى كثير من التّصويب والمراجعة.

الفصل الأول:
كتاب المختار في الأدب
والنصوص والنقد والتراجم
الأدبية
وصف وتحليل

رغم أنّ موضوع بحثنا يستهدف المقابلة بين كتّابين مدرسيين بمنهجين مختلفين، وفي مرحلتين مختلفتين؛ فإننا نعتقد أنّ الاستهلال بعرض السياقات العامّة المصاحبة للكتاب المدرسي ضروريّ لمقابلة مضامين الكتاب بما حوله من الظروف والسياقات المختلفة.

1- السياق العام المرافق لمنهاج الثمانينات: يصعب الحديث عن المدرسة الجزائرية في فترة

الثمانينات دون النّظر إلى الواقع السياسي والثقافي والتاريخي والاجتماعي الذي عرف صعوبات ومضايقات ما بعد الاستقلال. فبعد أن خرجت الجزائر من حرب مريعة واستعمار دام سنين طويلة؛ حاول الاستعمار فيه -بكل الطّرق- القضاء على كلّ ما له علاقة بالشّخصية الوطنية الجزائرية، حيث عمد إلى هدم مؤسسات الهوية من المساجد والكتاتيب، أو تحويلها إلى كنائس، وفرنسة ما تبقى من سائر القطاعات، وهي الآثار التي صعب على الجزائريين التخلّص من آثارها حتّى بعد الاستقلال، وكان قطاع التّعليم أحد أكبر القطاعات المتأثرة بواقع الاحتلال، فقد بقي اعتماد نظام تعليميّ فرنسي بلغة فرنسية، وبقي العمل على مضايقة كلّ ما له علاقة بالعربية أو تعلّمها وتعليمها، وذلك بفعل بقاء النّفوذ الفرانكفوني في الجزائر بعد الاستقلال، ووجدت الجزائر نفسها أمام وضع اجتماعي وثقافي وسياسي صعب، حيث كان المجتمع يعاني من الفقر والمجاعة "وتفشّي الأمية والجهل وانتشار الأمراض ونقص الموارد البشرية"¹ إذ أنّ أغلب الجزائريين لا يتقنون العربية، ومعظم المؤسسات التّعليمية تناضل للخلاص من الإرث الاستعماري. فقد ورثت الجزائر مدرسة محطّمة تكاد تخلو من كلّ معالم الهوية الوطنية، ومع هذا الواقع الصّعب؛ سعت الدّولة الجزائرية النّاشئة إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات من شأنها الارتقاء بالمنظومة التعليمية والعودة بها إلى أصولها الجزائرية، حيث كانت مطالبة كلّ بداية سنة دراسية بالتحضير للمدرسة وتأطيرها وتزويدها بالوسائل اللازمة وبما أنّ

¹ - جبالتي فتيحة، المنظومة التربوية التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج والتقويم، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه

الجزائر كانت ضعيفة ماديا وبشريا؛ فقد استعانت بمعلمين وكتب من الدُول العربية، كمصر والعراق وسوريا.

تبنت الجزائر بعد الاستقلال نهج التّعريب مشروعا وطنيا يهدف إلى القطيعة النهائية مع الاستعمار الفرنسي، والعمل على بناء أمة جزائرية عربية لها مقوماتها وخصوصياتها، تستهدف "التّغيير الشّامل في بنية النظام التعليمي أو التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية، التي تؤدي إلى تغييرات في المحتوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية"¹ وبالرغم من الظّروف الصّعبة التي عانت منها الجزائر بعد استقلالها؛ فقد كانت المدرسة الجزائرية إحدى أهم المجالات التي استهدفتها مشروع الدّفع باللّغة العربية فيها إلى الأمام، واتّخاذ إجراءات تعجّل بتحقيق مشروع التّعريب "وكانت المدرسة إحدى أهم الوسائل الدّاعمة لهذه الثّورة الثقافية، فمعظم الدّراسات التي تناولت المناهج التّربوية الجزائرية أشارت إلى تركيز هذه المناهج على الامتدادات العربية للجزائر وعلى أهميّة البعد المشرقي بالنسبة لتكوين الهوية الجزائري، ويعتبر هذا الاختيار ردّاً فعل على السّياسة الاستعمارية في الجزائر"² وقد واجه هذا المشروع صعوبات كثيرة منها الازدواجية اللّغوية التي كان يعيشها تلاميذ المدرسة الجزائرية بين اللّغة العربية النّمطية التي تلقن في المدرسة والعربية العامية (الدّارجة) التي يتداولونها في يومياتهم، وما كان عليه مشروع التّعريب في الجزائر من أحقيّة ورغبة في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة؛ فقد واجه رفضا فرانكفونيا عنيفا في الأطوار التّعليمية الثلاثة وناضلت العربية نضالا شديدا لتقرض نفسها لغة أولى للتعليم، وأهم ما ميّز هذه الفترة التاريخية هو تبني

¹ - غالب عبد المعطي الفريجات، الإصلاح والتّطوير التّربوي، د ط، 2015م، دار دجلة للنّشر والتوزيع، الأردن ص17.

² - سهام عاشور، فتحي لجة، "سياسة التّعريب في الجزائر قراءة في الواقع والآفاق" مجلة علوم اللغة العربية وآدابها مخبر بحوث في الأدب الجزائري، جامعة الوادي، مج13، ع1، 2021م، ص1628.

الجزائر مشروع التعريب، وقد اعتبرت سياسة التعريب أطول مرحلة انتهجتها الجزائر، وكان ذلك عبر أربع مراحل وهي:

1-1- المرحلة الأولى 1962-1969م: شرع التعليم في بدايته مع المدارس الابتدائية

والثانوية وكانت هذه أول خطوة في مجال التعليم في عهد الرئيس "أحمد بن بلة" والذي أصدر قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي إعلانا عن تغيير أوضاع المدرسة الموروثة من العهد الاستعماري¹ وتم توفير العديد من المدرسين الذي كلفوا بتدريس اللغة العربية كلغة أساسية، ولكن هذه الإجراءات لم تطبق في جميع المؤسسات نظرا للمشاكل التي كانت تواجهها، فشملت معظم المدارس الابتدائية، وهكذا تم تعريب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا.

1-2- المرحلة الثانية 1970-1980م: تميّزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح

التربوي في إطار مخططات التنمية، وهو إصلاح شامل في مجالات الهياكل ومضامين البرامج وطرائق واستراتيجيات التدريس. وعرفت هذه المرحلة مشاريع إصلاحية كمشروع 1973م المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وكذا مشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1979م، والتي تنص على إنشاء المدارس الأساسية و"الذي ركّز على توحيد لغة التعليم وتجاوز حالة الانقسام، وتصحيح

¹ - سهام عاشور، فتحي لجة، "سياسة التعريب في الجزائر قراءة في الواقع والآفاق" مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

مخبر بحوث في الأدب الجزائري، جامعة الوادي، مج13، ع1، 2021م، ص1628.

الوضعية الانتقالية التي كانت تُقسّم التلاميذ فئتين بحسب لغة تدريس المواد العلمية¹ وتنظيم البحث التربوي والتربية التحضيرية وإعداد البرامج والوسائل التعليمية².

1-3- المرحلة الثالثة 1980-1990م: تعتبر من أهم المراحل، ومنعرجا هاما في تاريخ المنظومة التربوية "والذي يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية التي تمّ تنصيبها ابتداء من السنة الأولى وذلك عام 1980-1981م والتي تعتبر البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع الأطفال تربية أساسية وجعلها مدرسة شاملة متعدّدة التقنيات في العلوم والمعارف، حيث وضعت معالم الإصلاح التربوي التي تجسّدت في ديمقراطية التعليم، وتعريبه تعريبا كاملا، وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال، والاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا، وربط التربية بالحياة والثورة الجزائرية³، وقد ضمن إصلاح المدرسة الأساسية في الثمانينات اشتراك جميع التلاميذ في حقّ التربية والتعليم، وتكفل بتعليم متعدّد التقنيات يقوم على مبدأ ربط الحياة المدرسية بالواقع الاجتماعي واعتماد الثورة الجزائرية مرجعية تاريخية بهدف غرس قيم المواطنة وحسن الانتماء.

1-4- المرحلة الرابعة 1990-2002م: شهدت هذه الفترة تجسيد نظام المدرسة الأساسية كوحدة تنظيمية في المجال البيداغوجي والتنظيمي والإداري، لتحقيق البرامج التعليمية التي يعود تاريخها إلى فترة الثمانينات وقد تمّ إعدادها آنذاك في فترة قصيرة، ومع ذلك فقد أدى تجسيد نظام

¹ - عبد القادر فوضيل، اللّغة ومعركة الهوية في الجزائر، ط1، الجزائر، 1434هـ/2013م، جسور للنشر والتوزيع، ص47.

² - ينظر: المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامّة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1998م ص111.

³ - ينظر: الطاهر الزرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم النشر، 1993، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الغاية الجزائر، ص121.

الفصل الأول: كتاب المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية وصف وتحليل.....

التعليم الأساسي إلى جعل "جميع التلاميذ يتلقون برنامجا موحدا وبلغة واحدة، وهكذا استرجعت المدرسة وحدتها وأصبحت الأجيال تتلقى كل المعارف المقررة في البرامج التعليمية بلغتها"¹. ولمّا كان الكتاب المدرسيّ أحد معالم المنهاج المدرسي، وواجهة تكشف قسما كبيرا من البرنامج التعليمي ضمن أيّ منظومة تربوية؛ فقد اخترنا كتاب اللّغة العربية للسّنة الثالثة الثانوية لمرحلة الثّمانيّات لوصف محتوياته، وتحليلها ثمّ مقارنته بكتاب اللّغة العربية وآدابها للمرحلة الحاليّة، وهي ما يعرف كتب الجيل الثاني، بعد وصف محتوياته وتحليلها أيضا. ونخصّص هذا الفصل للكتاب الأوّل.

2- الكتاب الأوّل؛ عرض وتحليل:

عنوان الكتاب: المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية للسّنة الثالثة الثانوية.

المؤلف: أحمد سيّد محمّد.

دار النّشر: مصلحة الطّباعة للمعهد التّربوي الوطني - الجزائر.

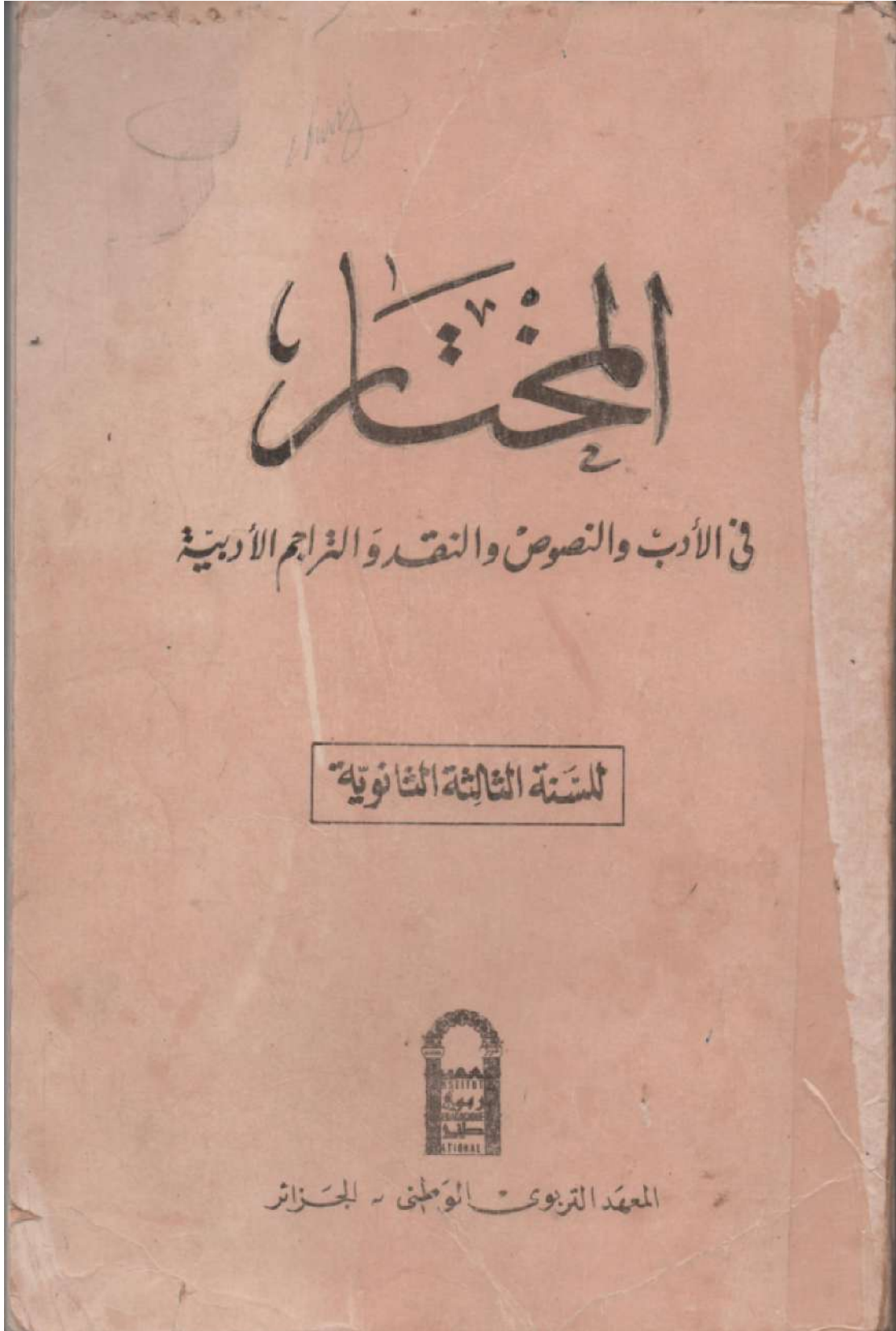
سنة النّشر: 1984 - 1985م.

نوع الورق: أصفر مريح.

نوعية الخطّ: النّصوص مشكولة، التّركيز على الأفكار والعبارات الأساسية بتضخيم خطّها.

عدد الصّفحات: 433 صفحة.

¹ - عبد القادر فوضيل، اللغة ومعركة الهوية في الجزائر، ص47.



3- البنية الموضوعية للكتاب: نحاول هنا تقريب المضامين العامّة للكتاب من خلال عرض

المحاور العامّة، وعناوين النصوص، وهو عرض يقدّم صورة عامّة عن منهج الكتاب، وطبيعة مواضيعهما، ممّا يكفل بناء تصوّر حول مادّة الكتاب، وظروف إنجازه وأهدافه.

الكتاب الأول: أعدت موضوعات الكتاب بالمنهجية القديمة ومصطلحاتها باعتماد نظام الباب

والفصل، والملاحظ في تقسيم هذه الأبواب والفصول، هو التّفاوت الكبير في حجم المادّة بين باب وآخر وبين فصل وآخر، وهو ما يظهر وكأنّه خلل منهجيّ، ولكنّ ذلك محكوم بما أنتج من الأدب شعرا ونثرا لكلّ فترة، ويكفي أن نقارن بين الباب الأوّل والثّاني اللذان يمثلان العصرين المقصودين بالدراسة في الكتابين (عصر الضعف والعصر الحديث) فقد جمع الكتاب من الأبواب والفصول حجم كلٍّ ومنها ونسبتها إلى مجموع المادة العلمية للكتاب، ما يمكن عرضه في الجدول الآتي:

حجم المادّة	طبيعة مادّتها	الفصول وعناوينها	الباب
08 19 05 03	نظرية تطبيقية تطبيقية نظرية	لمحة أدبية عن عصر الضّعف نصوص أدبية من عصر الضعف. نماذج من أدب عصر الضعف خصائص الأدب في عصر الضعف.	1- عصر الضّعف
35		مجموع كم المادة، ويمثل نسبة: 8.81%	
08 79 154	نظرية تطبيقية تطبيقية	لمحة أدبية عن العصر الحديث. نصوص من الشعر في العصر الحديث نصوص من النثر في العصر الحديث	2- العصر الحديث
241		مجموع كم المادة، ويمثل نسبة: 60.70%	
10 12 21	نظرية نظرية	المذاهب الأدبية الغربية وآثرها في الأدب العربي. تطور الشّعر العربي وخصائصه في العصر الحديث.	3- تطوّر الأدب العربي في العصر

	نظرية	تطور النثر العربي وخصائصه في العصر الحديث	الحديث وخصائصه الفنية
43		مجموع كم المادة، ويمثل نسبة: 10.83%	
05	نظرية/ تطبيقية	الهجرة وأسبابها. نشاط المهجريين الأدبي. نزعتهم الجديدة في الأدب. خصائص أدبهم.	4- الأدب المهجري
05		مجموع كم المادة، ويمثل نسبة: 1.25%	
53	نظرية /تطبيقية	أحمد شوقي، إيليا أبي ماضي، عبد الحميد ابن باديس، محمد البشير الإبراهيمي.	5- التراجم الأدبية
53		مجموع كم المادة، ويمثل نسبة: 13.35%	
16	تطبيقية [دون تحليل]	أخو العلياء لمحمد السعيد الزاهري، الطَّبِيعَة الساحرة للأمين العموري، حظ عاثر للأمين العمودي، المرأة الجزائرية والحجاب لصالح خبشاش، وداع الوطن لأبي اليقظان، مسامرة القمر لحسن أبي الأحبال، مدينة تلمسان لمحمد الهادي السنوسي الزاهري، الذبيح الصاعد لمفدي زكريا، السرف المالي لمبارك الملي، أداء الواجب بالتضحية للعربي التبسي، المذهب المادي والمذهب الغيبي لمالك بن نبي.	6- نماذج من الأدب الجزائري في العصر الحديث
16		مجموع كم المادّة، ويمثل نسبة: 04.03%	
04		ملحق الخرائط التوضيحية لجغرافيا العصرين الأدبيين: 1%	
397		المجموع الكمي الحقيقي للصفحات المتضمنة المادة العلمية	

4- قراءة عامّة في مضامين أبواب الكتاب وفصوله، وأبعاده التّعليمية: سنعمد في قراءتنا

هذه على إيراد ما يشكّل بعدا تعليميا أو تربويا من خلال النّقاط:

- اعتمد كاتب الكتاب منهجية جمعت بين القضايا والمفاهيم النّظرية، والموضوعات النّطبيقية إذ نجد علاقة وطيدة وترابطا بين الجانب التّطبيقي والنّظري حيث "يؤدي التّحديد المنهجي وترتيب تقنيات أيّ دراسة علمية إلى تدعيم احتمالات الرّبط والتّوفيق بين جوانب الدّراسة، وتنظيم عملية إنجاز خطوات البحث بصورة تسمح للباحث من التّوصّل إلى تشخيص دقيق للظّاهرة المدروسة، وهو ما يتم إنجازها في العمل الميداني الذي يساعد كذلك على دعم الدراسة النظرية، ويثريها"¹ وإذا كان هذا حال أيّ بحث فإنّ الكتاب المدرسي رغم اختلافاته الكثيرة عن البحوث الأخرى؛ فإنّ الجمع بين النّظريّ والتّطبيقي في العملية التّعليمية، وفي الكتاب المدرسي ضروري جدّا، فيجب أن تدعم المفاهيم النّظرية بالتّطبيقات حتّى يمتلك المتعلّم القدرة على تطبيق ما تعلّم.

وقد تعرّض الكتاب إلى أدب عصرين لهما خصوصيتهما الاجتماعية والثقافية والأدبية، فكان باب **عصر الضعف** و**باب العصر الحديث** محوري الكتاب الرئيسيين، وأدّت الأبواب والفصول الأخرى أدوار ثانوية نظريا وتطبيقيا لهما.

- شكّل باب **عصر الضعف** ما يعادل خمسة وثلاثين (35) صفحة من الكتاب، وهو ما يمثل نسبة: 8.81% من الحجم العلمي للكتاب، وجمع بين التّطبيقي والنّظري، فكان فصلا **الأول: لمحة أدبية عن عصر الضعف، والرّابع: خصائص الأدب في عصر الضعف**. نظريان، وتضمّن الفصل

¹ - صدوقي عادل، وآخرون، استخدام الألواح الإلكترونية لدى فئة المكفوفين والإشباكات المحققة منها -دراسة ميدانية

بمدينة ورقلة- مذكرة لنيل شهادة ماستر LMD في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018-

الثاني: نصوص أدبية من عصر الضعف، نموذجين أحدهما شعري، والثاني نثري، ثم كان الفصل الثالث: نماذج من أدب عصر الضعف، ملحقا نظريا للفصلين التطبيقيين.

- حاز باب العصر الحديث الحصّة الأكبر من حجم الكتاب ومادّته، وكان ذلك استجابة لطبيعة العصر، وما شهدته من نتائج حركة الإحياء الحديثة، التي كان لها دور كبير في الإثراء اللغوي وانتعاش حركة الشعر وإبداع الكثير من الكتاب والشعراء في الجزائر وخارجها كأمثال ابن باديس والإبراهيمي في المغرب العربي وأمثالهما من الشعراء والأدباء في المشرق "وكان محمود سامي البارودي هو الرائد الأول في حركة الإحياء الشعري، ثمّ تبعه أحمد شوقي وحافظ إبراهيم خليل مطران...، وعلى أيدي هؤلاء جميعا عاد الشعر العربي إلى سابق مجده"¹ وقد تميّزت النصوص المختارة في العصر الحديث بالغرارة اللغوية وتنوّع في الأساليب والأغراض الأدبية. وقد خُصّصت لهذه النصوص مئتان وإحدى وأربعون (241) صفحة، اقتطعت منها ثمانية (8) صفحات كتمهيد نظريّ استعرض لمحة أدبية عن العصر الحديث.

- شكل الباب الثالث: تطوّر الأدب العربي في العصر الحديث وخصائصه الفنيّة متابعة نظرية دراسة نقدية لما عرضه باب العصر الحديث، وقد أفاض في ذلك إفاضة قد يكون من الممكن أن ينفرد مع الدّراسة النظريّة في الأبواب الأخرى بكتاب منفصل، فقد جاء في ثلاثة وأربعين (43) صفحة، وهو ما يمثل نسبة: 10.83% من حجم المادّة العلمية في الكتاب. ولكنّه من الزّاوية التعليمية، يُعدّ عرض الباب منطقيا بحيث يمكن أن يطلّع التّلميذ على الجانب النقدي بعد أن استعرض نماذج كثيرة من أدب الفترة وكتّابها، وقد تميّز الأدب في هذا العصر بالعديد من الخصائص الفنيّة منها وحدة الموضوع واعتماد الشعر الحرّ وكذلك "زهّد الشعر الحديث في الفخر الشّخصي حيث

¹ - زكي نجيب محمود، في حياتنا العقلية، د ط، مؤسسة هنداوي سي أي سي، 2017م، ص 9.

استيقظ فيه الشعور الوطني والإحساس بالشعب... وقد لعبت الكلمة شعرا ونثرا دورا كبيرا في النهضة الحاضرة في سائر البلاد العربية بما مهدت لها من إحياء الثقة بالنفس وحفز طموح الإنسان العربي¹ حيث كان للأدب دورٌ كبير في توعية الشعوب وظهور معارك التحرير ضد المستعمر في مختلف أرجاء الوطن العربي. كما خصّص الكتاب بابا منفردا لأدب المهجر "حيث ردّد كلُّ شعراء المهجر أنغام الحزن والألم والشقاء، وصوّروا صراهم للحياة، وحرب الزّمان الخوون لهم"² فسجّل الكتاب بعض إنتاج هؤلاء، ووثّق جزءا من فترة خاصّة في حياة الأدب العربي. فهو ينتمي من حيث الفترة إلى العصر الحديث ولكنّه بطبيعة انتماء كُتابه وخصوصية كتاباته الفنيّة ومواقع إنتاجه الجغرافية خصّص له باب منفرد وحاز خمس (5) صفحات.

- يلاحظ التّفاوت الكبير بين أحجام الأبواب، فكان أكبر الأبواب، باب العصر الحديث بمئتين وإحدى وأربعين (241) صفحة، وأصغرها باب: أدب المهجر في خمس (5) صفحات، ولعلّ من مبررات هذا التّفاوت الكبير هو تقديم الجانب المنهجي التّعليمي على المنهجية الشّكلية، إذ مع هذا التّفاوت الواضح، والذي يظهر وكأنّه خلل كبير، ولكنّ الفائدة العلمية اقتضت أن يخصّص للأدب المهجري باب منفرد يناسب تميّزه عن أدب الفترة، وهو ما تناولته عناصر الباب بشيء من التّفصيل.

- تبدو الأبواب: الثّالث: تطوّر الأدب العربي في العصر الحديث وخصائصه الفنيّة، والخامس: التّراجم الأدبية، والسادس: نماذج من الأدب الجزائري في العصر الحديث؛ خادمة للفصل الثّاني: العصر الحديث، فقد مهّد الثّالث نظريا للإحاطة بأدب العصر الحديث أجناسا وكُتابا

¹- نعمان أحمد فؤاد، خصائص الشعر الحديث، د ط، دار الفكر العربي، ص8.

²- محمد عبد المنعم خفاجي، قصة الأدب المهجري، ط2، 1973م، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص43.

الفصل الأول: كتاب المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية وصف وتحليل.....

وموضوعات وأدى البابان الخامس والسادس دورا تكميليا له، بما تضمنناه من نماذج إضافية لأدب العصر.

تلك بعض الخطوط العامة للأبعاد التعليمية المنهجية والموضوعية التي تضمنها الكتاب الأول في عرضه العام، وسنقف على أبعاد أخرى أثناء عرض محتويات الفصول، وعناصرها.

5- منهجية عرض الفصل وأبعادها التعليمية: اعتمد مؤلف الكتاب منهجية في عرض

الفصول تقوم على أبعاد تاريخية وموضوعية وفنية، نستعرضها بعد تلخيص عرض نماذج من فصول الكتاب مع الإشارة إلى أن من هذه الفصول ما هو نظري، ومنها ما هو تطبيقي، ومنها ما جمع بينهما.

عرض لنموذج فصل نظري

الفصل	عناصر الفصل	حجم المادة
لمحة أدبية عن عصر الضعف	- تمهيد.	3 صفحات
	- الحياة السياسية.	صفحة واحدة
	- الحياة الاجتماعية.	ثلاثا صفحة
	- الحياة الفكرية.	صفحة واحدة
	- حالة الأدب.	صفحتان وثلاث صفحة
المجموع الكمي بالصفحات للمادة		8 صفحات

لقد أثرت مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية التي كانت سائدة في عصر الضعف من زندقة وانتشار الجواري واللهو حيث نجد في العصر العباسي "موجة المجون حادة... إذ ظلّ الناس يُمعنون في شرب الخمر واحتساء كؤوسها، مدمنين عليها لا يرعون ولا يزدجرون¹" بالإضافة إلى الضعف

¹ - شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الثاني - ط12، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص91.

السياسي وكثرة الفقر والمرض بين الرعية، وقد أدت هذه الظروف إلى ضعف الأدب وانتشار المحاكاة والتقليد وعدم الإتيان بالجديد.

عرض لنموذج لفصل تطبيقي

الفصل	عناصر الفصل	حجم المادة
نصوص أدبية من عصر الضعف.	الشعر: "من همزية البوصيري" (30 بيتا) - نموذجان من شعره. "من قصيدة البردة" في نقد المجتمع النثر: "طريقة التعليم لابن خلدون" - نموذجان من أدبه: "فن التاريخ" و"تقليد المغلوب للغالب".	11 صفحة 9 صفحات
المجموع الكمي بالصفحات للمادة		19 صفحة

عرض لنموذج تحليل نص تطبيقي

النص	عناصر الدرس	المضامين والأبعاد	حجم المادة
من همزية البوصيري	- تعريف وتمهيد. - النص [30بيتا] - شرح وإيضاح. - دراسة الأفكار. - دراسة الأسلوب. - مجمل القول. - المناقشة [أسئلة] - المقال [للإنجاز]	تعريف بالشاعر وشعر المديح. قصيدة مقسمة إلى 7 أقسام حسب الأفكار. شرح النص في فقرات حسب الأفكار. دراسة نزعة النص وخصائص العصر. دراسة الصور البيانية والقيم البلاغية. النص والعصر، وأدب المديح، والبحر. أسئلة متناسبة مع أفكار النص. عمل لتقييم مدى استيعاب التلميذ للنص.	صفحة صفحتان صفحتان صفحتان صفحة 3/1 صفحة 3/1 صفحة / 9 أبيات 8 أبيات
المجموع الكمي بالصفحات للمادة			9 صفحات

عرض نموذج لفصل ملحق بفصل تطبيقي

الصفحة	عدد الأبيات	نوع النص	اسم المؤلف	عنوان النص
39	12 بيت	شعر	ابن الوردي	الزهد والحكم
40	10 أبيات	شعر	لصفي الدين الحلي	الحث على الجهاد
41	16 بيت	شعر	الحويصي	في الرثاء
42	5 أبيات	شعر	أبي الحسن الخزاعي التلمساني	في الفكاكة
43	-	نثر	محي الدين بن عبد الظاهر	في المديح
43	-	نثر	شهاب الدين الحلي	وصف علم البلاغة
44	-	نثر	القلقشندي	وصف موقعة

نماذج من أدب عصر الضعف؛ هو عنوان الفصل الثالث من باب عصر الضعف، وقد حوى

هذا الفصل سبعة نماذج من أدب الفترة، وهي بالإضافة إلى بعدها التعليمي الذي يمكّن التلميذ من الانفتاح على نماذج أدبية أخرى غير التي درسها بالتفصيل؛ فهي أيضا ذات أبعاد تربوية واجتماعية وثقافية، يطلع التلميذ من خلالها على ثقافة أمته العربية والإسلامية، ويعرف جانبا من تاريخها.

وبهذا العرض نكون قد قدمنا نموذجا من منهج الكتاب في عرض المادة العلمية من خلال

باب كامل، فعرضنا ما تضمنه الباب من الفصول، وما تضمنه الفصل من مواضيع نظرية وتطبيقية وما حواه الموضوع من عناصر، كل ذلك وفق منهجية راعت الترتيب التاريخي، ثم عرض السياق العام الذي أنتج فيه النص، ثم التدرج بالتلميذ نحو تعلمات مرحلية، ميزها الشرح المفصل الطويل نسبيا والإكثار من الأمثلة والشواهد، إلى أن تصل به إلى مرحلتين من التقويم الذي يوصف بأنه "عملية مستمرة يقوم على أسلوب علمي سليم لتحقيق الفائدة المنشودة من العملية التعليمية وتجنب

الفاقد التعليمي ما أمكن ذلك¹ وتتم بطريقتين مختلفتين أولاهما من خلال أسئلة مباشرة، وثانيهما من

خلال تقييم فردي ينجز من خلاله التلميذ نماذج من عنده مستغلا معطيات الدرس ومراحله.

هذا من الناحية المنهجية، وما قد تحقّقه من بناء ذهني للتلميذ، أمّا من الناحية المعرفية

والتربوية فقد ارتأينا عرض مضمون بقية فصول الكتاب لتكون عناوين النصوص كافية لرسم صورة

عامّة عن الأبعاد التربوية والفكرية والعقدية والاجتماعية والنفسية التي يستهدفها الكتاب في المتعلّم،

وهو ما نستعرضه في الجدول:

عرض محتويات الباب الثاني: مهّد الباب بمدخل عرض لمحة عن العصر الحديث:

الفصل	عناصر الفصل	حجم المادة
لمحة أدبية عن العصر الحديث	- حالة البلاد العربية في مطلع العصر الحديث	صفحة واحدة
	- مصادر النهضة العربية الحديثة	صفحتان
	- عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث.	6 صفحات
	- الطباعة	
	- الصحافة	
	- الترجمة والبعثات العلمية	
	- انتشار التعليم	
- المستشرقون		
المجموع الكمي بالصفحات للمادة		9 صفحات

¹ - سليمان محمد على أبو شارب، ممارسات المديرين في تقييم أداء المعلمين (دليل مقترح)، ط1، 2019م، دار

غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ص15.

الفصل الثاني: قدم فيه نصوصا من الشعر في العصر الحديث ملحقة بنماذج من شعر شعرائها وهي

كالتالي:

عدد الصفحات	عدد الأبيات	عنوان النص	الكاتب
9	9	البدو والحضر	الأمير عبد القادر الجزائري
01	07 17		نماذج: • في الفخر • في الحث على الجهاد
10	30	في سرنديب	محمود سامي البارودي
02	15 07 07		نماذج: • في رثاء زوجته • في وصف حالته بالسجن • في وصف طائر
11	41	نكبة "دمشق"	أحمد شوقي
5	30 14 12 09		نماذج: • في رثاء حافظ إبراهيم • في وصف النيل • الحنين إلى الوطن • الغواصة • مصرع "كليوباترا" مسرحية شعرية [المشهد الثاني]
6	15	تربية الفتاة	حافظ إبراهيم
	23 15 11 30		نماذج: • تهنئة أحمد شوقي بك • رثاء سعد زغلول • اللغة العربية

		• عادة اليابان	
صفحة	نص للمطالعة تعليق أحمد أمين على الشّعر الاجتماعي عند حافظ إبراهيم		
07	23	وقفه على قبور الشهداء	محمد العيد آل خليفة
03	04	نماذج:	
	12	• عز الأوطان	
	05	• في رثاء الشيخ محمد البشير الإبراهيمي	
	06	• مع الشعب	
	20	• الحقّ	
	17	• يا بحر	
			• فتح جديد
05	06	الطلاسم	إيليا أبو ماضي
02	14	نماذج:	
	16	• الطين	
	14	• في الحنين إلى الوطن	
		• الحجر الصغير	
06	09	إلى الطغاة	أبو القاسم الشابي
02	08	نماذج:	
	08	• تونس الجميلة.	
	27	• من أغاني الرعاة	
	04	• النبي المجهول	
		• في الغزل	

ومما يجلب الانتباه هنا هو حضور نصوص جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعلامها، وكذا استعراض كثير من أدبياتها ومواقفها ومنجزاتها، وكانت نصوص الكتاب المدرسيّ اعترافاً لجهود جيلها الأول "حيث سعى رواد الجمعية إلى تحقيق غايتين كان لهما الوقع العظيم على مصير الأمة

الفصل الأول: كتاب المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية وصف وتحليل.....

وهما تنقية الدين الإسلامي ممّا شابَهُ من خرافات وبدع بسبب المخطّط الصّليبي الذي بذل كلّ جهده لطمس الدّين والنّهوض باللّغة العربيّة كهوية للوطن¹ ومن أبرز أعلام هذه الجمعية عبد الحميد ابن باديس ومحمّد البشير الإبراهيمي. ولا يستغرب ذلك الاستكثار إذا عرفنا أنّ المفتّش العام للكتب المدرسية خاصّة في سلسلة "المختار" التي كانت العنوان العام للكتاب المدرسي في اللّغة وعلومها هو الشّيخ عبد الرّحمان شيبان، أحد كبار تلاميذ الشّيخ ابن باديس، وأحد أعمدة التّعليم في الجزائر بعد الاستقلال. ويكفي أن ننظر في ذلك لنماذج الباب السّادس: نماذج من الأدب الجزائري في العصر الحديث فنجد أنّ كتابها كلّهم متخرّجون من المدرسة الباديسية، ما عدا الأستاذ مالك بن نبي.

الكاتب	عنوان النص	طبيعته	الأبيات/الصفحات
محمد السعيد الزاهري	أخو العلياء	شعر	8 أبيات
محمد الأمين العمودي	حظ عاثر	شعر	10 أبيات
محمد الأمين العمودي	الطبيعة الساحرة	شعر	14 بيتا
محمد الصالح خبشاش	المرأة الجزائرية والحجاب	شعر	24 بيتا
أبو اليقظان	وداع الوطن	شعر	20 بيتا
حسين أبو الأحبال	مسامرة القمر	شعر	22 بيتا
محمد الهادي السنوسي الزاهري	مدينة "تلمسان"	شعر	9 أبيات
مفدي زكرياء	الذبيح الصاعد	شعر	26 بيتا
مبارك الملي	السرف المالي	نثر	صفحتان
العربي التبسي	أداء الواجب بالتضحية	نثر	صفحة
مالك ابن نبي	المذهب المادي والمذهب الغيبي	نثر	4 صفحات

¹ - سليمان مداح، "إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مجال التربية والتعليم" مجلة روافد، مج6، (عدد

خاص) جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2022م، ص43.

الفصل الثالث: عرض فيه نصوصا من النثر في العصر الحديث، وهي نصوص تعبر عن الفترة التي ظهرت فيها وعن كتّابها، وعن القضايا التي ساد تناولها على الساحة العربية، فمواضيع استكمال حركة التحرر، والتخلص من آثار الاستعمار الغربي للبلاد العربية، والمحافظة على مقومات الأمة ودينها وأخلاقها، كانت الخطوط العامة لنصوص الكتاب في هذه الفترة، وشكّلت الأبعاد التربوية الرئيسية لها. وبنظرة يسيرة لمجموع نصوص الكتاب نقف على تلك الأبعاد واضحة.

الصفحات	عنوان النص	الكاتب
07	الاستبداد	الكواكبي
	للمطالعة: الحياة عقيدة وجهاد ل: سيد قطب.	
07	اللغة والأمة	مصطفى صادق الرافعي
	نماذج: <ul style="list-style-type: none"> • الدين والعادات • في اللهب ولا تحترق • أحلام في الشارع • أمراء للبيع 	
	للمطالعة: طريق التقدم	
06	عبقري	العقّاد
	نموذجان: <ul style="list-style-type: none"> • منهج الكواكبي في الإصلاح كما يراه العقاد • فلسفة الصوم 	
04		نصّ للمطالعة: التعريب بين اليوم والأمس
06	فروسية	المازني
02		نموذج: الجمال في نظر المرأة.
04	الرسول في صباه	طه حسين
06		نماذج:

	<ul style="list-style-type: none"> • الأدب الإنشائي والأدب الوصفي • نظرات في الأدب والنقد 	
05	للمطالعة: أدب الحياة وأدب الشعب لتوفيق الحكيم.	
03	مي زيادة	تاريخ المرأة استشهاد طويل
02	نماذج: <ul style="list-style-type: none"> • العيون • إلى باحثة البادية 	
10	رضا حوحو	حمار الحكيم والزواج
09	نماذج: <ul style="list-style-type: none"> • صديقي الشاعر • مع الحمار الحكيم • ابن البحيرة 	
02	للمطالعة: تعليق على أدب رضا حوحو عبد الرحمان شيبان	
08	ابن باديس	الحرية
17	نماذج: <ul style="list-style-type: none"> • نموذج من تفسير ابن باديس • منشور المقاطعة • صحيفة السنة • الرجل المسلم الجزائري • لمن أعيش؟ أعيش للإسلام والجزائر • عيد الفطر المبارك "تهنئة له إلى الأمة الجزائرية" شعب الجزائر 	
07	البشير الإبراهيمي	الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر
15	نماذج: <ul style="list-style-type: none"> • فلسطين. • فضل اللغة العربية على العلم والمدنية. 	

	<ul style="list-style-type: none"> • من الأدب الخطابي "نداء". • رواية الثلاثة. • سكت ... وقلت ...
03 08	<p>للمطالعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • جمعية العلماء ومكانتها • تعريب التعليم

وبعد استعراض كمّ معتبر من النصوص الأدبية تنتمي كلها إلى العصر الحديث، ما بين شعر ونثر، وبين مقالات فكرية وأدبية ونقدية، ونماذج قصصية، ومسرحية، ومنها ما هو لكتّاب وأدباء جزائريين، ومنها ما هو لمشاركة، فإنّ ممّا يمكن ملاحظته من أبعاد مضامين هذا الباب:

- حملت نصوص الباب في شعره ونثره أفكار التحرر الفكري واللغوي والثقافي من آثار الاحتلال، وقد كانت البلاد العربية في معظمها حديثة عهد بالاستقلال، فجاءت نصوص الكتاب لتعزّز معاني الحرّية، وتعترف بتضحيات الآباء والأجداد.

- تعمّد مؤلّف الكتاب استحضار النّصّ الجزائريّ بقوّة مقابل النّصّ العربيّ، وفي ذلك تعزيز للانتماء الوطني، وتعريف بالأدباء والشعراء الجزائريين الذين لا تقلّ قيمة إنتاجهم الفكري والأدبي والشعري عن غيرهم من المشاركة والمغاربة، وهو الحضور الذي سنكتشف نسبه في مبحث منفرد.

- ممّا يبرّر به الطّول المفرط لكثير من النّصوص والنّماذج الملحقة، ثمّ الإكثار من عدد النّماذج لكتّاب معيّنين، هو استحضار ظروف المرحلة التي اعتمد فيها الكتاب المدرسي، إذ كان ذا وظائف متعدّدة، فهو كتاب مدرسيّ، وكتاب مطالعة، ووسيلة تثقيف، حيث لم يكن الكتاب متاحا للجميع، ولم تكن المادة التي يراد إشاعتها بين المتعلّمين متاحة للجميع، ولذلك خرج الكتاب بحجم كبير جدًّا خاصة إذا نظرنا إلى حجم خطّه، والمسافة بين سطوره، فلو أخذ بالمعايير المعروفة في

الطبعة اليوم؛ لخرج الكتاب في ضعف حجمه الحالي، وهو ما يزيد عن أربعمئة وثلاثين (430) صفحة.

- عرض الباب الثالث تطور الأدب العربي في العصر الحديث وخصائصه الفنية:

حجم المادة	عناصر الباب	الباب
9 صفحات	1- المذاهب الأدبية الغربية وآثرها في الأدب العربي - تمهيد - الكلاسيكية- الرومانسية- الرومانسية وآثرها في الأدب العربي الحديث- مدرسة الديوان- جماعة أبولو- الواقعية- الواقعية في الأدب العربي الحديث- مذاهب أدبية أخرى.	تطور الأدب العربي في العصر الحديث وخصائصه الفنية
13 صفحة	2- تطور الشعر العربي وخصائصه في العصر الحديث. تمهيد- تطور الأغراض- مراحل التطور- تطور الفن الشعري- القالب الشعري.	
21 صفحة	3- تطور النثر العربي وخصائصه في العصر الحديث. تمهيد- مراحل تطور النثر العربي- فنون النثر: الخطابة، الرسالة، المقالة، القصة، الرواية، المسرحية.	
44 صفحة	المجموع الكمي بالصفحات للمادة	

يُحَضَّر هذا الباب بموضوعاته وعناصرها التلميذ ليأخذ بالمفاتيح الأولى للنقد الأدبي، والذي يوصف بأنه "تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو إلى الشعر خاصة، يبدأ بالتدقيق أي: القدرة على التمييز، ويعبر عنها إلى التفسير والتعليل والتقييم، خطوات لا تعني إحداها عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق، كي يتخذ الموقف نهجا واضحا، مؤصلا على قواعد - جزئية أو عامة- مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز¹ فوظيفة النقد التفريق بين الكلام الجيد من السيء

¹ - عبد الله خضر حمد، اتجاهات النقد العربي القديم، دار القلم، بيروت، لبنان، ص12.

والإشارة إلى العيوب الموجودة في الكلام بغية تجاوزها. ومن هنا استعرض الكتاب المدارس الأدبية الحديثة وعلاقتها بالأدب العربي وأثرها عليه حتى يتمكن التلميذ من خلال تمثيلات كثيرة واستشهادات متعدّدة إدراك العديد من الاتجاهات النقدية، وحضورها على الساحة الإبداعية العربية. ونظرا للاختلاف الواسع بين الجنسين الأدبيين: الشعر والنثر من حيث اللغة والمواضيع والقضايا وغير ذلك، فقد راعت مواضع الباب ما يتعلّق بكلّ منهما من أسس النقد ومراحل كلّ منهما ومجالاته، وهو ما يتيح للتلميذ معرفة منهجية وموضوعية لطبيعة الدراسة النقدية ومبادئها.

6- جدوى ملحق الخرائط في آخر الكتاب وأبعاده: من الملاحظات التي تجدر الإشارة إليها

في هذا الكتاب أنّه ختم بملحق تضمّن أربعة خرائط للبلاد العربية، وتقدّم هذه الملاحق الخرائطية أبعادا تاريخية تأصيلية ترجع بنا لزمان غابر، ينوّع طريقة العرض ووسائله، ويكرس في ذات التلميذ جغرافية الأوطان، وتلك الخطوط المرسومة والمتغيرة بين حقب زمنية متعاقبة، فالنظر إلى هذه الخرائط يُمكن التلميذ من فهم محتواها وبخاصّة الخريطة التي عنوانها: البلاد العربية تحت الحكم العثماني في القرن الحادي عشر الذي يبيّن أوضاع البلدان العربية في ذلك الوقت، وحكم السُلطة العثمانية للبلاد العربية "حيث كانت بداية أمر العثمانيين في الجزائر تمثيلا للخلافة الإسلامية، وتلك هي الصورة والتسمية التي استقبلوا بها في الجزائر بوصفهم حكاما باسم الإسلام، ومع تقدّم العهد تحوّل الحكم باسم الأتراك"¹ كما أنّ هذه الخرائط تُمكن التلميذ من تصوّر جغرافيا الحركة الأدبية، وفهم علاقة الخريطة بالدرس، أمّا الخريطة الثانية التي تُبيّن موجة الاستعمار على الوطن العربي بعد الحكم العثماني، وهو الاستعمار الأوروبي، وتُبيّن البلدان التي تعرّضت للاستعمار، مع مفتاح يوضح البلدان العربية الواقعة تحت الاستعمار الفرنسي مثل الجزائر وموريتانيا والمغرب الأقصى، وكذلك

¹ - عبد الحفيظ شريف، مشروع إحياء اللغة العربية في الجزائر خلال القرن العشرين - مقارنة في المعالم والأبعاد -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، 2019/10/20م، ص27.

الفصل الأول: كتاب المختار في الأدب والنصوص والنقد والتراجم الأدبية وصف وتحليل.....

البلدان العربية الواقعة تحت الاستعمار البريطاني مثل السودان، ومصر والعراق، ودولة ليبيا الواقعة تحت الاستعمار الإيطالي، وتعتبر هذه الخرائط من الوسائل المُلخّصة للمعلومات، فهي تساعد التلميذ على تفسير الظواهر من خلال تحديد مواقعها، كما تسهم في فهم الأحداث وإدراك ما تناوله في الدرس. والبعد التعليمي الذي يحمله هذا الملحق هو إطلاع التلميذ على الوضع الجغرافي والسياسي الذي كان سائداً في زمن إنتاج تلك النصوص، سواء في العهد التركي الأخير أم في زمن الاحتلال الأوروبي للبلاد العربية أو بعد الاستقلال.

الفصل الثّاني:
كتاب اللُّغة العربيّة وآدابها
وصف وتحليل

سبق الحديث في الفصل الأول عن أثر السياقات العامّة في اختيار المنهاج الدّراسي، وإعداد كتبه وتنظيم المقرّرات الدراسية، ورأينا علاقة ذلك بمنهجية الكتاب الأول ومضامينه، ونعرض هنا سياق إعداد الكتاب الثاني وأثر ذلك على انتقاء نصوصه وضبط مضامينه.

1- السّياق العام المرافق لمنهج إصلاحات الجيل الثاني: رغم ما عرفته مرحلة إصلاحات

الجيل الثاني من سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة تماما عن السياقات التي عرفتها مرحلة الثمانينات خاصّة من زاوية مضامينها التي لم تعد منسجمة مع التحوّلات المذكورة. "وكانت هذه الإصلاحات بداية تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم 13 ماي 2000م التي تقوم بالبحث عن جوانب النقص والقصور في المنظومة التربوية والعمل على إيجاد حلول لها"¹ وإضافة إلى ما شهده الطّوران الأول والثاني من مستجدّات حول تعليم اللغات ومدّة الأطوار وغيرها فقد عرف الطّور الثّانوي هيكله الجديدة، فقسّم التّعليم إلى جذعَيْن: جذع مشترك آداب، وجذع مشترك علوم، وحذف شعبة العلوم الشّرعية، كما عرفت المناهج الدّراسية اعتماد مقارنة جديدة وهي المقاربة بالكفاءات التي تجعل المتعلّم محور العملية التعليمية، بعدما كان مجرد متلقٍ في المقاربة بالأهداف "وهذه المقاربة تركّز على ربط المكتسبات السّابقة مع المعارف الجديدة ويكون التّعلّم فيها تحديًا بالنسبة للمتعلّم يوظّف فيه كلّ إمكاناته وقدراته الخاصّة"² ولمّا كان المنهاج "عبارة عن مخطّط تربوي يتضمّن عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقييم مشتقّة من أسس فلسفية واجتماعية

¹ - الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (L.M.D)، 2022/2021م، ص18.

² - بوشلاغم حنان، مغمولي نصيرة، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية خيار الانتقال أم حتمية التغيير، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 74، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، ص147.

ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه¹. فقد اعتمدت كتب أخرى ألفت وفق الرؤية التعليمية الجديدة، فقلص الحجم الساعي لمادتي التربية الإسلامية والتاريخ، وإلغاء التربية الإسلامية مادة أساسية في جميع الأطوار، وأقرّ تدريس الإعلام الآلي بقدر بساعة أسبوعيا، ومادتي التربية الفنية والثقافية، تكريسا للتوجه العالمي الهادف إلى صناعة أجيال متفتحة ومعاصرة واستعمال الترميز العالمي "والذي يُقصد به كتابة المعادلات الرياضية من اليسار إلى اليمين، واستعمال الصيغ والقوانين العلمية باللغة العربية، مع استعمال المصطلحات العلمية، ويجب أن تكون الرموز باللغة الفرنسية وعلى مستوى جميع المراحل التعليمية² وإدخال التكنولوجيا في حبرات التدريس وذلك بالاستعانة بمختلف الوسائل في العملية التعليمية.

2- كتاب اللغة العربية وآدابها، عرض وتحليل: يشغل الكتاب المدرسي موقعا بارزا في العملية

التعليمية فهو من أهم أدوات التعلم التي يلجأ إليها المتعلم في أي وقت، وأحد ركائز التعليم الأساسية وهو ما تفسره مجموعة البيانات التي يتضمن محتواها، والمتعلق بخصوصيتها التعليمية، فهي التي تترجم تنوع تعابير الأساليب الخاصة بكل مادة، ويرتبط بعضها بخصوصيات النظام التعليمي الذي يعمل فيه والذي يعتمد عليه في تدريس ونقل مجموعة من القيم والمعارف، واشتغالنا على دراسة الكتاب في هذه الفترة ينطلق من أن الكتاب المدرسي يُمثل عنصرا تعليميا مهما في العملية التعليمية وبداية الحديث عن دراسة الكتاب من الوصف الشكلي له.

أخذ هذا الكتاب عنوان: **اللغة العربية وآدابها** ووجه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين: آداب وفلسفة، ولغات أجنبية.

¹ - السعيد يطوي، السراج الوهاج في المناهج التربوية الحديثة، دار المعلم والمتعلم، د ط، دار السيماء للنشر والتوزيع، 2010/2009م، ص22.

² - بن قفة سعاد وآحران، الثابت والمتغير في النظام التربوي، الجزائر، دراسة للأسباب والنتائج، جامعة بسكرة، مجلة دفاتر، مج4، ع1، 2009م، الجزائر. ص461.

المؤلفون: دراجي سعدي، سليمان بورنان، نجاه بوزيان، مدني شحامي، الشريف مربيبي.

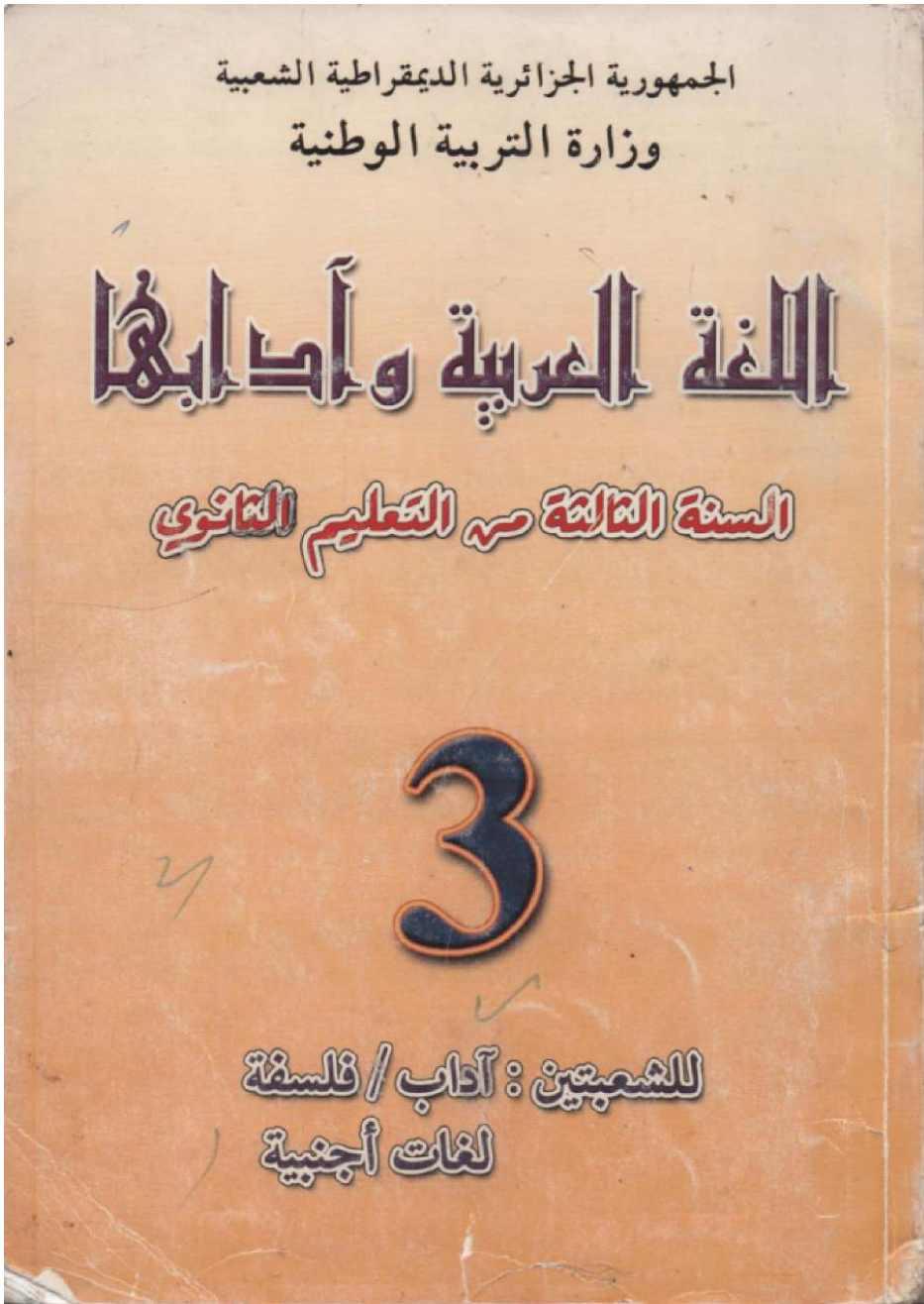
دار النّشر: الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسية.

سنة النّشر: 2012 - 2013م.

نور الورق: أبيض.

نوعية الخط: النّصوص غير مشكولة بشكل جيّد، الاعتماد على خطّ واحد.

عدد الصفحات: 287 صفحة.



شكّل الكتاب المدرسي: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آخر مرحلة من مراحل التعامل مع نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم العام، وبه تتوّج مسيرة التلميذ مع مفردات اللغة العربية المقررة عليه في الطّورين المتوسّط والثّانوي، وضمن معايير المقاربة الجديدة التي تبنتها مناهج إصلاحات الجيل الثّاني، أُلّف هذا الكتاب ليكون ميدانا يختبر مدى فعالية هذه المقاربة، ويضع مكوّنات العملية التّعليمية في مواجهة الطّريقة الكلاسيكية في التّعليم فيما يتعلّق بالمنهج، وفيها تتّجه المساءلة نحو صلاحية المنهاج، واستعدادات المعلّم وقدراته في التّعامل معها، والعمل على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية، وفي مقدمتها رفع مستوى التعليم وتعزيز القيم الإسلامية وترسيخ الأخلاق العالية وتثبيت المبادئ الوطنية¹ من أجل بناء جيل صاعد على شخصية عربية مسلمة. كما تضع التّلميذ في مواجهة سابقه من الذين درسوا وفق مقاربة المضامين، واختيار طريقة الأهداف، لتقوم المقارنة بين المتخرّجين من المقاربتين، وأيهما كان أكثر تحصيلًا، وأصحّ تكوينًا، وأمكن تحكّمًا في مختلف المعارف العربية؟

وبعد عرض الكتاب الأوّل ومتابعته مكوّناته بالتّعليق عن الأبعاد التّعليمية التي اعتمدها المنهاج التّربوي الكلاسيكي القديم سنوات الثّمانيات؛ نأتي إلى عرض موادّ الكتاب الثّاني وفق الطريقة ذاتها ومتابعة أبعاد المقاربة النّصية التي تبناها الكتاب، واختبار معايير المقاربة بالكفاءات التي تعتبر التّلميذ أوّل أهدافها وأوّل وسائلها، فأما عن الهدف فإنّ المتعلّم في كلّ منظومة تربوية هو أوّل هدف وأما عن الوسيلة؛ فإنّ ما يريده الكتاب هو جعل التّلميذ صانع تعلّماته، والمستفيد الأوّل منها، ليكون الكتاب السّنّد المادي الأوّل، ويكون المعلّم المرشد والمساعد.

¹ - زهراء كشان، الإصلاحات التربوية الكبرى في المدرسة الجزائرية بين الأسس النظرية والممارسات اليومية 2003-2013م، دط، 2013م، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، ص15.

3- عرض مواضيع الكتاب: أخذ عرض مواضيع الكتاب ونصوصه منحى جديداً، إذ رغم

احتفاظ الكتاب بمسألة العصور الأدبية، وإقراره بتناول العصرين الأدبيين: عصر الضعف، والعصر الحديث، إلا أن طريقة التناول تختلف عن تناول الكتاب الأول، فقد استعرض الكتاب في محوريه الأول والثاني دراسة الأدب في عصر الضعف والانحطاط، وهو ما سنخضه بالعرض والتحليل.

3-1- إعلان أهداف المحور: استهلاً المحور بخطوة تحمل بعداً منهجياً تعليمياً واضحاً

فعرضت الصفحة الأولى من المحور الأهداف الكبرى التي على المتعلم أن يضعها نصب عينيه خلال مسيرة عرض فقرات المحور المتنوعة، وقد صيغت بصيغة المتكلم تأكيداً على ضرورة تبني المتعلم لمضمون المقاربة بالكفاءات التي تجعل المتعلم في حالة استعداد دائم، وإعلان هذه التوقعات المرجوة التحقيق؛ يكون الكتاب قد أعلن عن أول الأبعاد المنهجية المتبناة، وقد جاءت على شكل قائمة من:

- أتعرّف على ظاهرة¹ المديح النبوي والزهد في عصر الضعف.
- أتعلّم الإعراب التقديري والإعراب اللفظي وإعراب المعتل الآخر وأوظفها.
- أحدد نمط النصّ.
- أتعرّف على تشابه الأطراف والتضمين وأوظفها.

ومما يلاحظ على هذه المحاور غلبة الأهداف ذات الصبغة اللغوية على الأهداف الأدبية والفنية والنقدية، فبينما اكتفى الهدف الأول بالتعرّف على ظاهرتي المديح النبوي والزهد؛ جاءت الأهداف الثلاثة الباقية مركزة على التمكن من اللغة من خلال النشاطات اللغوية في النحو والصرف ولسانيات النصّ والبلاغة.

¹ - الأصح هنا تشبيه ظاهرة، فنقول: ظاهرتي المديح النبوي والزهد. لأنهما ظاهرتان مختلفتان.

3-2- افتتاح العصر بنص تمهيدِيّ: وهو بُعد آخر جاء على غير المؤلف في تأليف الكتاب

المدرسيّ وتناول العصور، إذ تستهل الكثير من الكتب والدراسات حول تاريخ الأدب وعصوره بعرض السياقات العامّة للفترة، ولكنّ هذا الكتاب اختار نصّاً في الموضوع جاء في صفحة واحدة هو "أدب عصر الانحطاط" لمجموعة من الأساتذة من كتاب: **الموجز في الأدب العربي وتاريخه**¹، ليكون بمثابة المقدّمة النظرية للعصر، ثمّ أخذ في عرض باقي نصوص هذا المحور الذي استهدف تعريف المتعلّم بالظروف التّاريخية والاجتماعية والثّقافية لعصر الضعف، وعوامل ضعف الأدب العربي شعراً ونثراً. والأسباب التي أدت إلى فقدان الشّع العربي مكانته الاجتماعية والأدبية، وقد كان لقيام الدّولة العثمانية وسيطرتها على البلاد العربية، السّبب الأكبر في ضعف "الأدب العربي في ظلّ هذه الحروب والانتهاكات والاحتلالات وتعاقب الحكومات من شتى اللّغات والقوميات غير العربية: والتي على أثرها دخل اللّحن في اللّغة والتّسيب في آدابها، وظهر الشّع الملمع بالتركية والفارسية والهندية وغيرها"² وهذا ما أدّى إلى تراجع الأدب العربي وقلّته في هذا العصر، وقد تناول الكتاب ذلك باستعراض فترة عصر الضعف قائمة على اتّجاهين أحدهما أفقيّ، وآخر عموديّ:

4- الاتّجاه الأفقي في المحور وعناصره: يقوم بناء المحور أفقياً على ثلاثة نشاطات تعلّمية

كبرى، واستعراض فيها ثلاثة أنواع من النّصوص، ولكلّ نوع وظيفته وغرضه. وتفصيل عرض المحور لها مبين في الآتي:

4-1- المحور الأوّل: تناول فيها الكتاب المديح النبوي في قصيدة تحت عنوان: "في مديح

الرّسول ﷺ للبوصري" وعدد أبياتها ستة عشر (16) بيتاً. ويتعرّف المتعلّم من خلال النّص وتحليله

¹ - جاء في الكتاب المدرسي في إحالة النّص على مصدره: الموجز في الأدب العربي وتاريخه (لجنة من الأساتذة).

وبعد الاطلاع وجدنا أنّ النّص من كتاب: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، لحنًا الفاخوري، صفحة 386.

² - نضير الخزرجي، نزهة القلم - قراءة نقدية في الموسوعة الحسينية-، د ط، بيت العلم للنابهين، بيروت، لبنان، دت، ص431.

على غرض المديح النبوي، وخصائصه، وهو الغرض السائد "في عصر الانحطاط، فشارك فيه كل الشعراء وغير الشعراء، ووصل التأثير إلى الأندلس، بل دخل بلاط بني الأحمر في غرناطة¹ فانتهى النص من الغرض السائد. ومن ثم اختيار أبرز شعرائه في هذا العصر، وقد اعتمد الكتاب مسلك المقاربة النصية التي تعتبر النص الأدبي المحور الذي تخرج منه روافد التعلّقات النحوية والصرفية والعروضية والبلاغية. ثم تناول نصًا أدبيًا آخر بعنوان: "في الزهد لابن نباتة المصري" وعدد أبياته ثلاثة عشر (13) بيتًا. وهو نصّ عرض غرضًا آخر من الأغراض التي تناولها شعر المرحلة.

4-2- المحور الثاني: واستعرض الكتابة الأدبية النثرية، باختيار نموذجين للقرويني وابن

خلدون ليكون النصان سندا في التعريف بمستوى الكتابة النثرية في هذه المرحلة من جهة، ومن جهة أخرى الوقوف على المواضيع والقضايا التي اشتغل الكتاب عليها.

4-2-1- نصوص أدبية وهي النصوص المعدة للتحليل، وعلى مضمونها يبنى المحور،

وسنقوم بعرض طريقة تحليلها عموديا، وهي في هذا المحور نمطان: نصان شعريان، وآخران نثريان، وهما المعروضان في الجدول:

المحور	الكاتب	عنوان النص	الأبيات	طبيعة النص	الحجم/صفحة
المحور الأول	البوصيري	في مدح الرسول ﷺ	16	شعر	05
	ابن نباتة المصري	في الزهد	13	شعر	05
المحور الثاني	القزويني	خواص القمر وتأثيراته	صفحة	نثر	08
	ابن خلدون	علم التاريخ	صفحة	نثر	07

4-2-2- نصان تواصلين، والنص التواصلي "هو نص يتفاعل مع النص الأدبي فكريا

ووجدانيا وسلوكيا، ويُستغل لتنمية مكاسب المتعلّم النقدية من خلال نقد الظاهرة التي تناولها النصّ

¹ - علي لخضاري، خصائص المديح النبوي الصوفي، مجلة علوم اللسان، العدد 2، ديسمبر 2012م، ص 141.

الأدبي¹ فهو يخدم النصّ الأدبي والمتعلّم معاً، والنّصّان المختاران يحملان معارف بأبعاد نقدية، وتعلّقاً بهذا المحور لما لهما من علاقة مباشرة بمضمون الفترة الأدبية وقضاياها، وهذان النّصّان هما:

المحور	الكاتب	عنوان النص	طبيعة النص	الحجم/صفحة
المحور الأول	حنا الفاخوري	الشّعر في عهد المماليك	نثر	02
	بطر البستاني	حركة التّأليف في عصر المماليك	نثر	03

4-2-3- نصّان للمطالعة الموجّهة، وهما:

المحور	الكاتب	عنوان النص	طبيعة النص	الحجم/صفحة
المحور الأول	مالك بن نبي	إنسان ما بعد الموحّدين	نثر	02
	غازي الذبيبة	متفقونا والبيئة	نثر	02

وإذا كان النّصّان التّواصلانيان يخدمان محور الأدب في عصر الضّعف مباشرة، كما يخدمه نصّ المطالعة الموجّهة الأوّل "إنسان ما بعد الموحّدين"؛ فإنّ نصّ المطالعة الموجّهة الثّاني "متفقونا والبيئة" يبدو بعيداً عن خدمة المحور، وربّما كان بالإمكان تعويضه بنصّ يخدم موضوع المحور بشكل أفضل.

4-2-4- استغلال ثلاثة مجالات لغوية وتفعيلها، وهي: قواعد اللّغة والبلاغة والعروض

والتّعبير. وهو ما سنتبيّن طبيعته ومحتوياته عند عرض تحليل النصّ الأدبي.

4-2-5- تقييم نتائج التّعلّقات، ومدى فعاليتها في مشاريع ختامية للمحور، وهو نشاط تطبيقيّ

إبداعيّ يحاول المنهاج من خلاله الخروج بالمتعلّم إلى ممارسة لها علاقة مباشرة بالمحور، ومختلفة

¹ - مباركي يسرى، بن غنمية شيماء، دور النصّ التّواصلاني في بناء الكفاءات لدى المتعلّم - سنة أولى جذع مشترك علوم تجريبية أنموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021/2022م، ص15.

عن بقية النشاطات التعلّمية السابقة وهي في هذا المحور إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة.

5- الاتجاه العمودي في المحور ومكوّناته: وهي جملة الخطوات التي تتم من خلالها عملية الاكتساب العلمي والتربوي بتمثّل مخرجات النشاطات التعلّمية الأفقية، بما يكتسبه المتعلّم من تحليل النصوص الأدبية، ثمّ بما يثبّت مداركه من النصوص التّواصلية، ثمّ بما يوسّع أفقه المعرفي من نصوص المطالعة الموجّهة. وعلى مستوى تناول كلّ نوع من أنواع النصوص يتلقى المتعلّم شكلا من أشكال المعرفة الخادمة للمحور بشكلٍ خاصّ، وللمتعلّم بشكلٍ عام.

5-1- مكوّنات عناصر الاتجاه العمودي: نقصد بعناصر الاتجاه العمودي، مراحل تحليل النّص الأدبي، وطبيعة العناصر التّابعة للنّص التّواصلية، وخطوات إعداد نشاط التّعبير، وهو نشاط تتحقّق به عدّة أهداف، منها: "الوصول إلى تمكين الطّالب على التّعبير بطلاقة وسلامة، مشافهة وكتابة"¹ بمعنى أنّه نشاط يهدف إلى تمكين المتعلّم على الإفصاح عمّا يجول في خاطره سواء كتابة أو عن طريق المشافهة، وتلك إحدى أبرز أهداف المقاربة بالكفاءات في تعلّم اللغة العربية، وموضوعه في المحور الأوّل: **خطوات تلخيص نصّ**، وفي المحور الثاني: **كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد**. وسنعرض ذلك بشيء من التّفصيل:

5-1-1- منهج الكتاب في عرض تحليل النّص: يأخذ تحليل النّصّ مراحل نخترها من

خلال عرض نصّ الجدول الآتي:

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005م، الأردن، عمان، ص235.

عرض لنموذج تحليل نصّ تطبيقيّ

عنوان النصّ: خواصّ القمر وتأثيراته للقرويني	
عناصر الدّرس	المضامين والأبعاد
<p>أتعرف على صاحب النصّ.</p> <p>تقديم النصّ</p> <p>النصّ. [صفحة]</p> <p>أثري رصيدي اللغويّ.</p> <p>أكتشف معطيات النصّ.</p> <p>أناقش معطيات النصّ.</p> <p>أحدّد بناء النصّ.</p> <p>أتحصّ الاتّساق والانسجام في النصّ.</p> <p>أجمل القول في تقدير النصّ.</p>	<p>تعريف بالكاتب.</p> <p>فقرة قصيرة تضع التلميذ في جوّ النصّ.</p> <p>مزيّل بالمصدر.</p> <p>شرح الألفاظ - الحقل المعجمي - الدّلالة -.</p> <p>أسئلة حول أفكار النصّ.</p> <p>مناقشة التّلميز لقضايا النصّ وأفكاره.</p> <p>عرض المسائل اللّغوية والأسلوبية والفكرية في النصّ.</p> <p>اكتشاف أدوات الاتّساق والانسجام في النصّ وأثرهما.</p> <p>فقرة تعرض الحكم العام على النصّ.</p>
المجموع الكميّ بالصفّحات للمادّة	
04 صفحات	
المرحلة الثانية: أستثمر موارد النصّ.	
<p>معاني حروف الجرّ: تستخرج من فقرة من النصّ.</p> <p>أكتشف أحكام القاعدة.</p> <p>أبني أحكام القاعدة [عرض معاني حروف الجرّ]</p> <p>[الجمع]</p> <p>أستنتج الخلاصة</p>	<p>في مجال قواعد اللّغة:</p> <p>في مجال البلاغة:</p>
المجموع الكميّ بالصفّحات للمادّة	
04 صفحات	

ومن الملاحظات حول خطوات تحليل النصّ هو عدم ثبات بعضها، فعنصر: في مجال قواعد

اللّغة تعالج فيه قضايا نحوية، أحيانا أخرى قضايا صرفية، وعنصر: في مجال البلاغة؛ تعالج فيه

ظواهر بلاغية، وأحيانا ظواهر عروضية.

5-1-2- منهج الكتاب في عرض النَّصِّ التَّوَالِي: هي نصوص تتوسَّط المحور، وتأتي

بعد النَّصِّين التَّحْلِيلِيَّين، وتعالج فكرة جوهرية من أفكار المحور، فتؤصِّل فكرة أو تنتقد مظهرًا أو تعالج قضية، وغالبا ما تكون ذات بعد نقديّ، وهدفها الأساسي "بعث الحس النقدي لدى المتعلِّمين، بحيث لا يكون المتعلِّم مستقبلاً فقط؛ بل دارسا ومحلِّلا وناقدا"¹ فالهدف هو تكوين التِّلْمِيز في الجانب النقدي وهو ما توحى به طريقة عرض هذه النصوص، والتي نعرض منها نصَّ "الشِّعر في عهد المماليك" نموذجاً:

عنوان النَّصِّ: الشِّعر في عهد المماليك	
حجم النَّصِّ: صفحة وربع- الجنس الأدبي: نثر. الطبيعة: موضوع نظري. البعد التعليمي: تطبيقي	
عناصر الدِّرس وخطواته	المضامين والأبعاد
- أكتشف معطيات النَّصِّ.	قائمة من ثمانية أسئلة دون إجابة.
-	البعد: استثارة قدرات المتعلِّم في فهم النَّصِّ.
- أناقش معطيات النَّصِّ.	قائمة من ثمانية أسئلة دون إجابة.
- أستخلص وأسجِّل	البعد: استثارة قدرات المتعلِّم في مناقشة معطيات النَّصِّ. يطلب من المتعلِّم تلخيص النَّصِّ. البعد: تقييم مدى إدراك المتعلِّم.
المجموع الكمي بالصفحات للمادَّة	
صفحتان	

وتمضي طريقة تقديم النصوص التواصلية في الكتاب كلِّه على هذه الطَّريقة، وهي النصوص

التي سنقدِّم لها قائمة كاملة لندرك من خلالها الوجهة العامَّة لطبيعة الأبعاد التَّربوية والتَّعليمية التي تضمَّنتها هذه النوعية من النصوص.

¹ - مخوخ سوهيلة، مسلم إلهام، آليات الاشتغال على النص الأدبي والنص التواصلية سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019م، ص39.

5-1-3- منهج الكتاب في عرض نصّ المطالعة الموجّهة: نصّ المطالعة الموجّهة ثالث

أنواع النصوص التي يعتمدها الكتاب في تقديم مضامين المحور المختلفة، ويأتي بعد النصّين التحليليين، وبعد النصّ التواصلي، ويأخذ هذا النشاط "أهميته من ملكة النضج الفكري للمتعلم في هذا المستوى الدراسي، ومن ثمّ وجب أن يسمو اختيار النصوص للمطالعة إلى نصوص ذات بعدٍ فكري ثقافي"¹ تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع النصوص ذات الحجم الطويل واستثمار معطياتها المختلفة. ولا تختلف طريقة تقديمه عن طريقة تقديم النصّ التواصلي، وأمّا البعد الذي يستهدفه هذا النوع من النصوص هو توجيه المتعلم إلى طريقة استيعاب بعض القضايا المعاصرة والتي قد لا تكون لها علاقة مباشرة بالنصّ؛ ولكنّه أدرج ضمن المحور ليس بغرض خدمة المحور دائماً؛ بل بغرض توسيع أفق التلميذ فكرياً وسياسياً واجتماعياً، ولعلّ هذا ما نلمسه في اختيار نصّ: "مثقفونا والبيئة" ضمن محور عصر الضعف، وهو اختيار لا مبرر لها تعليمياً، ولكنّ تبريره التربويّ ممكن، وهو ما صرّحت به مقدّمة الكتاب.

ونموذج ذلك:

عنوان النصّ: مثقفونا والبيئة	
حجم النصّ: صفحة وربع - الجنس: نثر. الطّبيعة: موضوع نظري. البعد التّعليمي: تطبيقي	
عناصر الدّرس وخطواته	المضامين والأبعاد
- أكتشف معطيات النصّ. - أناقش معطيات النصّ.	قائمة من ستّة أسئلة دون إجابة. البعد: استثارة قدرات المتعلم في فهم النصّ. قائمة من ثمانية أسئلة دون إجابة.
- أستثمر موارد النصّ [العنصر المختلف عن سابقه]	البعد: استثارة قدرات المتعلم في مناقشة معطيات النصّ. يطلب استخراج مصطلحات البيئة ونوع الخطر المهديد لها.

¹ - محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دط، 2014م، Taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع، الدويرة، الجزائر العاصمة، ص216.

البعد: تقييم مدى إدراك المتعلم.	
صفحتان	المجموع الكمي بالصفحات للمادة

5-1-4- إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: هو نشاط إدماج يُختم به المحور، وفي محور عصر الضعف نموذجان لهذا النشاط، فهو تقييم لما اكتسبه المتعلم من معارف ومكتسبات في وحدة تعليمية عن طريق تحليل سند شعري أو نثري من خلال أسئلة حول البناء الفكري وأخرى حول البناء اللغوي ثم يتبع أيضا بوضعيتين إدماجيتين إحداها إبداعية وأخرى نقدية "وقد يجني المتعلم عدّة فوائد من هذه الحصة، أهمها أنها تعودّه الاعتماد على نفسه، وترسخ موارده وتثبتّها، كما تُكسبه مهارة الإبداع والقدرة على الإنتاج، وعن طريقها يتدرّب المتعلم على الربط والاستنباط، وإثارة تفكيره تجاه الحقائق المقصودة"¹ كما أنّ هذه الوضعيات المأخوذة قدرة المتعلم على توظيف معارفه. وقد لازم هذا النشاط آخر كلّ محورٍ من محاور الكتاب. ونموذجه من المحور الأول:

نشاط: إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

عنوان النصّ: دون عنوان. بين السيف والقلم يقدم على قسمين: - دراسة سند شعري أو نثري (ينتمي إلى العصر) - الوضعية الإدماجية (قد تكون إبداعية أو نقدية أو هما معا)	
العرض في صفحة ونصف - الجنس: نثر. الطّبيعة: موضوع نظري. البعد التّعليمي: تحكم وتفعيل	
العناصر	المضامين والأبعاد
- الأسئلة: 1- البناء الفكري.	حول: تصنيف القيم - رصد الحجاج - ظواهر بلاغية. البعد: أحكام الحصيلة المعرفية للمتعلّم.

¹ - محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دط، 2014م، Taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع، الدويرة، الجزائر العاصمة، ص223.

رصد وظائف حروف الجرّ - الاتساق - الحوار.	2- البناء اللُّغوي.
البعد: توظيف المكتسبات الفكرية في إطار مكتسبات لغوية.	
صفحتان	المجموع الكميّ بالصفحات للمادّة

5-1-5- نشاطُ التّعبير الكتابي وتقييمه: هو أحدُ النّشاطات التي تنبأها الكتاب في آخر المحور، ويقوم على إنجاز المتعلّم نشاطاً تعبيرياً يتّوجّح مكتسباته حول المحور، وخصّص موضوع هذا النّشاط لعملية التّليخيص باعتبارها "عملية اختصار موضوعية للنّصّ في حدود معينة، تحافظ على أبرز ما جاء من أفكار، وتعيد صياغتها بأسلوب شخصيّ ومتسلسل، يؤدّي المضمون الأساسي للنّصّ بوضوح وأمانة¹" وتعتبر هذه العملية إحدى أهمّ نشاطات الكتابة، وتتطلّب تمكّناً كبيراً من اللُّغة في مفرداتها وأصاليها، واستخدام أدواتها، وعرض بالطريقة الآتية:

- تعريف التّليخيص.
- مراحل إنجاز التّليخيص.
- تطبيق (تليخيص نصّ: الشّعر في عهد المماليك)
- شبكة تقييم التّعبير الكتابي: وتقوم على ركيزتين:
- المعايير، وهي: الوجاهة - الانسجام - سلامة اللُّغة.
- المؤشّرات: ما يجب أن يتوفر في النّصّ الملخّص من حيث الحجم والمحافظة على الأفكار وترتيبها، والقدرة على استعمال لغة خاصة لا منقولة عن النّصّ الأصل.

6- المشروع: وهو نشاط واحد يتّوجّح المحورين معاً، وهو هنا طلب إنجاز خريطة سياسية للعالم العربي قبيل الاحتلال، ومع أنّه نشاطٌ ليست له علاقة مباشرة باللُّغة والأدب والنّقد التي رافقت

¹- أمينة منيجل، مريم مومن، نشاط التعبير الكتابي ومعنوياته في الطور المتوسط السنة الرابعة أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل، م، د)، جامعة الشهيد الشيخ العربي تيسي، 2023/2022م، ص22.

المتعلم طيلة تناوله للأدب في هذا العصر يحكم تفاعله فيها مع نصوص المحور؛ إلا أنه نشاط يدرك به المتعلم الوضعية الجغرافية للبلاد العربية آخر عصر الضعف، وما ستقبل عليه من وضع جغرافي وثقافي وسياسي، ومعه يطلُّ عصر أدبي جديد، هو العصر الحديث.

7- عرض النصوص التحليلية في الكتاب: نستعرض عناوين النصوص التحليلية التي

تضمّنها العصر الحديث، وهي عشرة (10) محاور من ضمن اثني عشر (12) محورا، التي تضمّنها الكتاب كلاً، وفي كلِّ محور نصان أدبيان¹، وهي على ما هو مبين في الجدول:

عدد الصفحات	طبيعة النص	عدد الأبيات	عنوان النص	الكاتب	
4	شعر	18 بيتا	آلام الاغتراب	محمود سامي البارودي	المحور الثالث
4	شعر	18 بيتا	من وحي المنفى	أحمد شوقي	
5	شعر	16 بيتا	أنا	إيليا أبو ماضي	المحور الرابع
5	شعر	15 بيتا	هنا وهناك	رشيد سليم الخوري	
7	شعر حر	خمسة مقاطع	منشورات فدائية	نزار قباني	المحور الخامس
6	شعر حر	سبعة مقاطع	حالة حصار	محمود درويش	
7	شعر حر	-	الإنسان الكبير	محمد الصالح باوية	المحور السادس
8	شعر حر	-	جميلة	شفيق الكمالي	
4	شعر حر	مقطع واحد	أغنيات للألم	نازك الملائكة	المحور السابع
5	شعر حر	-	أحزان الغربية	عبد الرحمان جيلي	
6	شعر حر	-	أبو تمام	صلاح عبد الصبور	

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية.

5	شعر حر	-	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	أمل دنقل	المحور الثامن
7	نثر	-	منزلة المثقفين في الأمة	محمد البشير الإبراهيمي	المحور التاسع
4	نثر	-	الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب	طه حسين	
8	نثر	-	الجرح والأمل	زليخة السعودي	المحور العاشر
8	نثر	-	الطريق إلى قرية الطوب	محمد الشنوفي	
5	مسرحية	-	من مسرحية شهرزاد	توفيق الحكيم	المحور الحادي عشر
7	حوار	-	كابوس في الظهيرة	حسين عبد الخصر	
10	حوار	-	لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر	إدريس قرقوة	المحور الثاني عشر
10	مسرحية	-	من مسرحية "المغص"	أحمد بودشيشة	

عرض جدول النصوص التواصلية

عدد الصفحات	نوع النص	عنوان النص	الكاتب	المحور
صفحتان	نص تواصلي	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	قواز السّحّار	المحور الثالث
3	نص للمطالعة	المجتمع المعلومات وتدايعات العولمة	محمد البخاري	
3	نص تواصلي	الشعر: مفهومه وغايته	ميخائيل نعيمة	المحور الرابع
3	نص للمطالعة	ثقافة أخرى	زكي نجيب محمود	
صفحتان	نص تواصلي	الالتزام في الشعر العربي الحديث	مفيد محمد قميجة	المحور الخامس
3	نص للمطالعة	رصيف الأزهار لا يجيب	مالك حداد ترجمة حنفي بن عيسى	

4	نص تواصلية	الأوراس في الشعر العربي	عبد الله الركيبي	المحور السادس
2	نص للمطالعة	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث	سعاد محمد خضر	
3	نص تواصلية	الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين	إيليا الحاوي (بتصرف)	المحور السابع
3	نص للمطالعة	التسامح الديني مطلب إنساني	عقيل يوسف عيدان	
3	نص تواصلية	الرّمز الشعري	عز الدين إسماعيل	المحور الثامن
3	نص للمطالعة	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	خالد زيادة	
3	نص تواصلية	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب	شوقي ضيف	المحور التاسع
3	نص للمطالعة	الأصالة في المعاصرة: ازدواجية مفروضة أم اختيار؟	محمد عابد الجابري	
3	نص تواصلية	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	أنيسة بركات درار	المحور العاشر
3	نص للمطالعة	من رواية "الأمير"	واسيني الأعرج	
3	نص تواصلية	المسرح في الأدب العربي	جميل حمداوي	المحور الحادي عشر
3	نص للمطالعة	ثقافة الحوار	خالد ابن عبد العزيز أبا الخليل	
3	نص تواصلية	المسرح الجزائري الواقع والآفاق	مخلوف بوكروح	المحور الثاني عشر
3	نص للمطالعة	العلامة "محمد أبو شنب"	محمد السعيد الزاهري	

وباستعراض قائمة الأنواع الثلاثة النصوص؛ تتضح معالم الأبعاد العامّة التي استهدفها مؤلّفو

الكتاب، والتي يمكن اختصارها في نقاط:

• يلاحظ التّوجُّه نحو النُّصوص ذات المسحة المعاصرة، والتي تعالج قضايا الإنسان

المعاصر.

يمكن تقسيم الواجهة الموضوعية للنُّصوص للكتاب إلى:

- قضايا أدبية ونقدية.

- قضايا إنسانية ذات أبعاد عالمية.

- قضايا وطنية محلّية مختلفة.

• تجنّب الكتاب الطُّول المفرط في النُّصوص، واكتفى بعرض المادّة التّعليمية فتراوحت

صفحات النُّصوص بين صفحتين وأربع صفحات، وفي ذلك مراعاة لقدرات التّلميذ المعاصر، وموقع

الكتاب وسط الوسائل التّعليمية والتّثقيفية الخاصّة والعامّة، ولم يعد الكتاب وحده وسيلة التّعلم، ولا

الكتاب المدرسي وحده المصدر الوحيد للمعلومة المدرسية، وهو ما راعاه مؤلّفو الكتاب عند إعدادهم

له.

وممّا يلاحظ أيضا في عموم نصوص الكتاب، هو المزج بين أنواع النُّصوص من حيث الجنس

الأدبيّ الذي صيغت فيه، فوجدنا نصوصا نثرية، وأخرى شعرية بقصيدتيه العمودية والحرّة كما وجدنا

نصوصا مسرحية، وأخرى قصصية، وأخرى روائية، وفي ذلك تنوع أشكال التّلقّي عند المتعلّم،

ومعاشرته لأكثر عدد من أشكال النُّصوص بعد معاشرته لمواضيع وقضايا شتى.

الفصل الثالث:

كتابان ومنهجان؛ مقارنات

واستنباطات

يستعرض هذا الفصل جملة من المقارنات بين كتابين موجَّهين لمرحلة واحدة، ولكن ضمن سياقين مختلفين، ومنهاجين متباينين، وهو ما أفرز قراءات متعدّدة، وأين يصنّف هذا التحوّل من رؤية بأبعاد تربوية وتعليمية معيّنة إلى رؤية أخرى؟ أهو تصحيح؟ أم تراجع؟ أم تطوّر؟ أم غير ذلك؟

1- بين سياقين ومنهاجين وكتابين: بعد استعراض جمع بين التفصيل والإجمال للكتابين

الذين شكّلا مدوّنة هذه المذكّرة، نستعرض في هذا الفصل مقارنة بين ما تمّ عرضه في الفصلين، والواقع أنّ هذه المقارنة بين مرحلتين (مرحلة الثمانينات وبداية الألفية) وبين منهاجين: الأوّل (منهاج المقاربة بالأهداف) والثاني: (منهاج المقاربة بالكفاءات) ولكلا الواقعين تأثيره المباشر على اختيار النصوص في الكتابين، فالأوّل منهاج وفيّ للتراث، مادّة كتبه تميل إلى التراثية، وتكوين المعلمين تراثي كلاسيكي، وبُعده إقليمي عربي إسلامي والنظام الاشتراكي يوطّر الحياة العامّة، وما زالت الجزائر فيه محكومة بثقافة وطنية خارجة من الثورة التحريرية، فنجد في الكتاب لمسةً جزائريةً يكثر فيها الوفاء للفترة الاشتراكية التي كان النّظام الجزائري يعتنقها، وهو نظام الدّولة ونظام الحزب الواحد، وهناك أثر واضح تعكسه نصوص الأدب ويخبر عنه كُتابها فحضور البقية من رموز الحركة الإصلاحية الجزائرية التي كانت تتبناها جمعية العلماء المسلمين يتجلّى من خلال النصوص والكتاب مثل ابن باديس، رضا حوحو، والأشكال الأدبية خاصّة في الباب السادس الذي يتضمن كتاباً معظمهم تلاميذ الجمعية وهم متخرّجون من المدرسة الجزائرية.

وأما المنهاج الثاني فمنهاج يحاول الاستجابة لواقع جزائري وإقليمي عالمي بمواصفات أخرى ومتغيّرات عالمية كبرى. فنصوصه عن التّواصل الحديث وأدواته، وعن التّكنولوجيات الجديدة ووسائلها المعنية "بتحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم، من خلال رفع مستوى المنهاج، تحسين ظروف

المدرسة تحسين الطرائق والأساليب، وزيادة قدرات المدرس والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية¹. ومعرفة كيفية التعامل مع القضايا والآداب ذات البعد الإنساني والعالمي.

فقد شهدت المنظومة التربوية بداية الألفية إصلاحات كبيرة مسّت مناهج الجيل الثاني بحجّة مواكبة التطوّرات المحلية والعالمية من العولمة ومسايرة واقع الإعلام والاتّصال بجديده "وكذا الارتقاء بالمتعلّم وذلك بجعله يستند إلى نظام متكامل من المعارف والإنجازات والمهارات المنظّمة ضمن وصفات تعليمية، تضع المتعلّم في صلب التعلّم² بحيث يصبح قادرا على تحويل المعلومات والمكتسبات من الإطار النظري إلى العملي التطبيقي، ومحاولة استدراك المشكلات التي أفرزها ذلك الواقع الجديد، كظهور بعض السلوكات التي لم تكن معروفة في المجتمع الجزائري من قبل، كعدم اهتمام التلميذ بالدراسة، والانخفاض كبيرا في مستوى التلاميذ، ومشكلات الهروب من المدرسة إذ "يلجأ التلاميذ إلى التجوال هروبا من المدرسة أثناء الدوام وفي مواعيد الدّراسة، إذ كثيرا ما تعاني الإدارة والمؤسّسات التربوية من هذه المشكلة والتّعيب المتكرّر³ وهي غيابات غالبا ما تكون بمبررات كاذبة، وكذا ضعف العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وتلك نماذج من سلوكات لم يعرفها جيل الثمانينات.

2- تقديم وصفي للكتابين: يشغل الكتاب المدرسي موقعا بارزا في العملية التعليمية، فهو من

أهم أدوات التعلّم التي يلجأ إليها المتعلّم في أي وقت، وأحد ركائز التعليم الأساسية، وهو ما تفسره مجموعة البيانات التي يتضمن محتواها، والمتعلّق بخصوصيتها التعليمية، فهي التي تترجم تنوع تعابير الأساليب الخاصة بكلّ مادة، ويرتبط بعضها بخصوصيات النّظام التعليمي الذي يعمل فيه، والذي

¹ - فريد حاجي، تكنولوجيا التعليم، نقلا عن كتاب: الكتاب السنوي 2003م، دط، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2004م، ص32.

² - الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (LMD) 2022/2021، ص48.

³ - بن يرتح نذير، المشكلات التربوية في التعليم الثانوي، 2010، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص94.

يعتمد عليه في تدريس ونقل مجموعة من القيم والمعارف، واشتغالنا على دراسة ومقارنة الكتابين في فترتين مختلفتين ينطلق من أنّ الكتاب المدرسي يُمَثِّلُ عنصراً تعليمياً مهماً في العملية التعليمية، ونبدأ الحديث عن المقارنة بين الكتابين من عرض المقدمتين فيهما.

3- عرض محتويات مقدمتي الكتابين: تُشكِّلُ المقدِّمة في الكتاب المدرسي إضاءةً تُعرض

المرحلة التي تغطّيها مواضيع الكتاب، والفئة العُمريّة المستهدفة، وعرضاً علمياً لما يعكسه المنهاج الدراسي من خلال المواضيع المختارة، كما قد تتضمَّنُ المقدمة الخطَّ التربوي العام الذي يستأنس به المعلِّم والتَّوجيهات التي يعتمدها. ومن خلال هذ سنعمد إلى عرض مضامين المقدمتين من الكتابين وسيكون ذلك باعتماد منهج أفقي، يستعرض المشترك والمختلف فيهما.

3-1- العناصر المشتركة بين المقدمتين:

- اشتركت المقدمتان في الإعلان عن العصور الأدبية المستهدفة، حيث أنّ كليهما تناول عصر الضّعف والعصر الحديث¹.
- جعلت كلٌّ من المقدمتين تلميذاً السَّنة الثَّالثة ثانوي محور اهتمام وبحث في سبيل تسهيل محتوى اللغة العربية وتلقيها له.
- عمدت المقدمتان إلى تقديم منهجية تساير المتعلِّم، ورتبت خطوات تدريس النَّصِّ الأدبي.
- اشتركت المقدمتان في الإشارة إلى تثمين القيم الإنسانيّة وتلقيها.
- اشتركت المقدمتان في تدريب التلاميذ على موضوع الإجابة الشَّفوية والتَّحريرية من خلال تناول نصٍّ ممثَّل في مقالة أدبية تتناول أدبياً من الأدباء، أو ظاهرة أدبية في عصر معيَّن، وقد ورد في الكتاب الجديد تحت عنوان "إحكام موارد المتعلِّم".

¹- ينظر: كتاب اللغة العربي وأدبها السَّنة الثَّالثة من التعليم الثانوي، مقدمة الكتاب.

- اشتركت المقدمتان في اعتبار مراعاة النمو العقلي للتلاميذ، حيث عمدت إلى اختيار نصوص تتناسب مع مستوى التلميذ.

- اشتركت المقدمتان في أن مضمون كلا الكتابين يشغل على مرحلة ثالثة سبقتها مرحلتان: السنة الأولى التي تناولت العصر الجاهلي والإسلامي، والسنة الثانية التي تطرقت إلى العصرين العباسي والأندلسي، ليعرض هذان الكتابان عصر الضعف والعصر الحديث.

3-2- العناصر المختلف فيها بين المقدمتين:

- تناولت مقدمة الكتاب الثاني الإشارة إلى شكل جديد من النصوص هو "النص التواصلية" إذ جاء في المقدمة "أما النص التواصلية فيحمل طابعا نقديا، إذ بعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأدبيين¹".

- تحدّثت المقدمة في الكتاب الثاني على المنهجية المعتمدة في الكتاب وهي المقاربة بالكفاءات والتي تعتمد المقاربة النصية، وتوصف بأنها تسمح للمتعلم "بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته... أي بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه؛ أمّا على صعيد المكتوب؛ فإنّ المتعلم عند إنتاجه لنصوصه سيولي الاهتمام لاتساق نصّه، وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكونه مترابطة لا خلل فيها² بتحليل النصوص وفهمها، وإكسابه القدرة على إنتاج النصوص المتشابهة للنصوص المدروسة. في حين أنّ مقدمة الكتاب الأول اعتمدت على المقاربة بالأهداف، والتي تترجمها توجيه الأساتذة إلى أنجع طرق التّلقين.

¹- ينظر: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مقدمة الكتاب.

²- فطيمة بغراجي، مفهوم النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، ع5، (جانفي)، 2021م، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر 2، ص6. (نقلا عن: محمد يحياتن، تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي).

- احتوت مقدّمة الكتاب الأول توجيهات تربوية للأساتذة والتلاميذ منها "قراءة النَّصِّ وتمهيد موجز يضع التلميذ في جو النَّصِّ، ويعينه على إدراك الإطار العام لموضوعه"¹.

4- الإشارة إلى الأبعاد التربوية والتّعليمية في المقدّماتين:

- اعتمدت مقدّمة الكتاب الأوّل المقاربة بالأهداف (المضامين) أمّا الثانية فصرّحت باعتماد المقاربة بالكفاءات من خلال عبارتها: "وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي"².

- أشارت مقدّمة الكتاب الأوّل إلى أنّ الكتاب أُلّف مراعيًا للخلفية المعرفية السّابقة للمتعلّم بدءًا بالمتوسطة إلى الثانوية، وهي الفترة التي تلقّى فيها المتعلّم كفايات تعليمية في القراءة واللّغة والأدب والقواعد، أمّا مقدّمة الكتاب الثاني فاكتفت بالإشارة إلى أنّها راعت الخلفية المعرفية للمتعلّم.

- أشارت مقدّمة الكتاب الأوّل إلى استهداف تعريف المتعلّم بأهمّ الأغراض، والاتّجاهات الأدبية من خلال عرض لمحة عن الأدباء الذين تضمّن الكتاب نتاجهم وتراجهم.

- تضمّنت مقدّمة الكتاب الأوّل استهداف تنمية "المجالات الاجتماعية والنفسية والخلقية"³ عن طريق تناول مواضيع مطالعة لها علاقة بالنصوص المدروسة.

- الارتقاء بالتذوّق الفنّي لدى المتعلّم وذلك عن طريق تركيز الكتاب الأوّل على الجانب التذوّقي في قوله: "ركزنا على الجانب التذوّقي في تحليل الصّور البلاغية"⁴.

- إقدار المتعلّم على إنتاج وكتابة النصوص ذات طابع وصفي أو سردي ذات علاقة بالمحاور المدروسة في تدريس نشاطات المادة.

- تدريب التلميذ على استنباط الأحكام الأدبية.

¹- اللّغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، (المقدّمة).

²- ينظر: كتاب المختار في الأدب العربي والنصوص والنقد والتراجم الأدبية للسنة الثالثة الثانوية، مقدمة الكتاب.

³- ينظر: المرجع نفسه، مقدمة الكتاب.

⁴- ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية.

- تضمّنت مقدّمة الكتاب الأوّل الحرص على تلقين القيم التّربوية والاجتماعية والنّفسية: "تنمية التّدوّق والإحساس بالجمال الفني"¹.
- العمل على تقويم سلوك التلميذ ب: "تكوين المبادئ والأخلاق والقيم والعواطف"².
- تضمين النّصوص تمهيدا موجزا يمكن التلميذ من إدراك الموضوع ويكون بطرق مختلفة.
- التّحكّم في الكفاءة اللّغوية والأدبية بعد دراسة علوم اللّغة كالتّحو والصّرف، والاطّلاع على الأجناس الأدبية في عصر الضّعف والانحطاط والعصر الحديث.
- يتوسع في تحليل الأفكار وذلك باستخراج أحكام عديدة وعقد موازنات بين الأدباء والكشف عن مصادر بعض أفكارهم من بيئتهم.
- العمل على تنمية الرّوح الوطنية لدى التلاميذ في قوله: "يثبت دعائم شخصيتهم الوطنية العربية المسلمة ويدفعهم إلى مسايرة عصرهم"³.
- يربط المتعلم بين الدراسة النظرية والنّص التّطبيقي لها حيث يدرس نماذج فنون الخطابة الرسالة، المقالة، القصة، المسرحية يلحق بهما دراسات تطبيقية.
- مراعاة النّمو العقلي للتلاميذ وذلك عن طريق اختيار نصوص تتناسب معهم.
- استخراج الخصائص الفنية للنص وذلك عن طريق التّدوق الفني لمختلف الصور والأساليب واستنباط الأحكام الأدبية والنّقدية.

5- تقاطع عرض نصوص العصر وكتابها: تناول الكتابان عصر الضّعف بنصوص

ومواضيع لنفس الكتاب، وإن اختلفت طريقة عرضها واستغلالها معرفيا وأدبيا، كما يلخّصه الجدولان:

¹- ينظر: كتاب المختار في الأدب العربي والنصوص والنقد والتراجم الأدبية لسنة الثالثة الثانوية، مقدمة الكتاب.

²- المرجع نفسه، (المقدمة).

³- المرجع نفسه، (المقدمة).

الكاتب	النص	طبيعته	الشاعر/ الكاتب
الكتاب الأول	من قصيدة الهمزية	شعر	البوصيري
	طريقة التعليم	نثر	ابن خلدون
	دعم النّصين التّحليليين بسبعة نماذج من أدب العصر كما في الجدول		
الكتاب الثاني	في مدح الرسول ﷺ	شعر	البوصيري
	في الزهد	شعر	ابن نباتة المصري
	خواص القمر وتأثيراته	نثر	القزويني
	علم التاريخ	نثر	ابن خلدون

عرض نماذج نصوص من عصر الضّعف في الكتاب الأوّل:

عنوان النص	اسم المؤلف	نوع النص
الزهد والحكم	ابن الوردی	شعر
الحث على الجهاد	لصفي الدين الحلي	شعر
في الرثاء	الحويصي	شعر
في الفكاكة	أبي الحسن الخزاعي التلمساني	شعر
في المديح	محي الدين بن عبد الظاهر	نثر
وصف علم البلاغة	شهاب الدين الحلي	نثر
وصف موقعة	القلقشندي	نثر

أمّا نصوص العصر الحديث فكان الاختلاف بين الكتابين واضحاً، فبينما اهتمّ الكتاب الأوّل

بأدباء وشعراء العصر الحديث في المشرق والمغرب، استغلّ الكتاب الثاني عرض إنتاج شعراء وأدباء

جاءوا من بعدهم، كما أورد أسماء جزائرية وغير جزائرية أخرى كانت مغمورة.

6- تقاطع حضور الأغراض في الكتابين: اشتهر من الأغراض في عصر الضعف غرضان:

وهما المديح النبوي والزهد، وهما غرضان نقلتا الحالة الاجتماعية والفكرية والسياسية السائدة، فالزهد

بوصفه "الصبر عن الحرام والشكر على الحلال"¹ ويعني تخلي الإنسان عن ملذات الدنيا والسعي إلى نيل الآخرة بالأعمال الصالحة؛ صار مظهر الحياة العامة في عصر الضعف، وفيه انتعش غرض المديح النبوي كحالة من اللجوء إلى الدين مختصرا في اللجوء إلى إظهار حب رسول الله ﷺ، وقد تناول الكتابان الغرضين معا، إذ تطرّق الكتاب الأول إلى مدح الرسول ﷺ وكذلك فعل الكتاب الثاني وتناول الكتاب الأول غرض الزهد بنص "في الزهد"² لابن نباتة، ونلاحظ غياب الأغراض الأخرى، فغاب غرض المديح مثلا لانقطاع علاقة الشعراء بالأمرء والملوك فانشغال العثمانيين في ذلك الوقت كان بغير الشعراء، فلما أهملوا تقلص قول الشعير وقد كان قبل ذلك مصدر رزقهم، وكذلك تراجع الكثير من الأغراض كالفخر الذي لم يجد الشعراء ما يفخرون به نتيجة الهزائم المتتالية الذي تعرض لها المجتمع العربي والإسلامي آنذاك.

7- حضور نصوص الشعر الحر في الكتاب الثاني: من الظواهر التي تستدعي الانتباه بين

الكتابين، هو حضور نصوص الشعر الحرّ في الكتاب الجديد بقوة، بينما لا نجد له حضورا مطلقا في كتاب الثمانينات، مع أنّ الشعر الحرّ كان قد ظهر في الجزائر في وقت الثورة. يقول أبو القاسم سعد الله "وقد نشرت أول قصيدة في الشعر الجزائري (البصائر 311 سنة 1955م) بعنوان: طريقي"³ فيكون أبو القاسم من أوائل من كتب في الشعر الحرّ، وتبعه بعد ذلك شعراء آخرون، إلا أنّ الكتاب القديم لم يتعرّض له مطلقا، ولعلّ ذلك بسبب أنّ القائمين على الكتاب المدرسي يومئذ ينتمون إلى المدرسة المحافظة، ويشجعون القصيدة العمودية، على عكس الكتاب الجديد الذي نرى فيه انتشارا

¹ - أحمد بن محمد بن زياد، الزهد وصفة الزاهدين، ط1، مكتبة الصحابة، طنطا، 1408هـ/1988م، ص20.

² - ينظر: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، نص "في الزهد"، ص14.

³ - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط5، 2007م، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص51.

للقصيدة الحرّة، مثل قصيدة نازك الملائكة تحت عنوان: "أغنيات الألم"¹ وقصيدة عبد الرّحمان جيلي بعنوان: "أحزان الغربية"² حيث زحف الشّعْر الحرّ على الكثير من محاور الكتاب، ونال مساحة كبيرة فيه، لأنّه أصبح ظاهرةً أدبية في الزّمن المعاصر، وانفتح القائمون على المناهج الدراسية على الأجناس الأدبية بأشكالها، ومن بينها الشّعْر الحر.

8- تعليم الظواهر اللغوية في الكتابين: الدرس النحوي نموذجاً: من الظواهر التي تستدعي

النّظر في الكتابين؛ هي طريقة عرض القضايا اللغوية ضمن فقرات النّص التّحليلي، وقد يكون عرض المادّة النحوية بهذه الصّورة غير كافٍ للمتعلّم في استيعاب الظاهرة النحوية، ولبيان ذلك نستعرض طريقة إدراج درس نحويّ في المنهاج القديم والجديد:

8-1- التّمييز بين الكتاب القديم والجديد: تناول الكتاب القديم أيّ كتاب الثمانينات دروس

القواعد ضمن سلسلة المختار في السّنوات السّابقة، ولا يتضمّن هذا الكتاب أيّ درسٍ نحويّ، فقد اكتفى بالظواهر البلاغية والفنيّة لعلاقتها بالأدب والنّقد، وذلك لأنّ التلميذ في هذه المرحلة قد استكمل دروس النّحو سابقاً في الطّور الأوّل في المرحلة المتوسّطة ضمن سلسلة المختار، وهذا لا يعني أنّ المنهاج لم يُدرّس القواعد وإنّما قدّمها للطّالب فاستعرض أبواب النّحو قبل بلوغه المرحلة الثّانوية.

أمّا الكتاب الثّاني فقد عرض الظاهرة النحوية ضمن تحليل النّصّ الأدبي المقرّر، فقد جاء في مقدّمة الكتاب: "ولم تكن الوُمضات النحوية والبلاغية والعروضية دروساً مستقلة"³ وأشار إليه بالوُمضات والتي هي نوعٌ من الإشارات الضّوئية التي تُطلق بشكلٍ سريعٍ ومتقطّع، تُستخدم عادةً للتّنبه أو التّوجيه، وهذه الوُمضات لم تكن كافية لإدراك المتعلّم واستيعاب مضامين المواضيع والتّحكّم فيها، وللمقارنة نرجع إلى درس "التّمييز" كما تناوله تلميذ المنهاج القديم في السّنة الرّابعة متوسّط فقد

¹ ينظر: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التّعليم الثّانوي للشعبتين: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 142.

² ينظر: المصدر نفسه، قصيدة "أحزان الغربية"، ص 146.

³ - المصدر نفسه، (المقدّمة).

مهَّد بنصِّ فيه أمثلة عديدة من التَّمييز، ثمَّ أُلحقت بشرح مفصَّل لكلِّ نوع من الأمثلة، وشرح مفصَّل لخصائص التَّمييز النَّحوية، أخذاً بمنهج المقاربة بالأهداف القائمة "على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة، وتتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة"¹. ثمَّ تُصاغ القاعدة بلغة بسيطة مباشرة، مستخلصة من كتب النَّحو، بتعريف التَّمييز وضوابطه وأقسامه وأحكامه، ثمَّ تُتبع القاعدة بتدريبٍ نموذجيٍّ حتَّى يتِمَّكن المتعلِّم من تعيين التَّمييز وأحواله، وتُقَدِّم له تمارين مباشرة يُعيِّن فيها التَّمييز، ويُعرب بعض الكلمات في الجمل.



¹ - محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، 1989م، دار العودة، بيروت، ص129.

١ - تمييز الدات (المفرد)

« الحياة في القرية »

النص :

قَضَى أَحْمَدُ أُسْبُوعًا فِي الْقَرْيَةِ ، بِمُنَاسَبَةِ عَطَلَةِ الرَّبِيعِ تَرْوِيحًا لِلنَّفْسِ مِنْ غَنَاةِ الدَّرْسِ ، وَطَلَبًا لِلِاسْتِجَامِ مِنْ مَتَاعِ الْمَدِينَةِ ، وَحَيَاتِهَا الصَّاحِبَةِ .. وَأَعْجَبَ كَثِيرًا بِحَيَاةِ الْقَرْوِيِّينَ الْهَادِئَةِ ، وَقَنَاعَتِهِمْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ رِزْقٍ ، وَالْحَالُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا يَبْلُغُ شَبْرًا أَرْضًا .

وَدَاتُ يَوْمٍ زَارَ دُكَّانَ الْحَيِّ البَسِيطِ ، حَيْثُ تَتَكَدَّسُ البِضَاعَةُ فِي غَيْرِ تَرْتِيبٍ ، يَتَمَّا تَمَّ فِيهِ المَعَامَلَةُ فِي مُنْتَهَى البُسْرِ وَالتَّهْوَلَةِ .

- فَهَذَا كَهْلُ يَتَنَاقِ سِلْعًا ، وَيُدْفَعُ لَمِنْهَا أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا .

- وَذَلِكَ شَيْخٌ يَطْلُبُ كَيْلُو سَكَّرًا وَلَيْتْرًا زَيْتًا .

- وَتِلْكَ قَرْوِيَةٌ تُرِيدُ مِثْرًا قِشَا .

- وَهَؤُلَاءِ صَبِيَانٌ يَقْبَلُونَ فِي صَحْبٍ وَصِيَا حِ :

وَاحِدٌ يَطْلُبُ عُلْبَةً كَبْرِيَةً ،

وَتَانٌ يَطْلُبُ أَوْيَةً مِنَ الشَّايِ ،

وَتَالِثٌ يَطْلُبُ رِطْلًا مِنَ القَهْوَةِ .

وَفِي نِهَائِهِ الأُسْبُوعِ عَادَ أَحْمَدٌ إِلَى المَدِينَةِ وَوَجْهَهُ يَفِيضُ بَشْرًا ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ وَجَدَ الْقَرْيَةَ أَكْثَرَ هُدُوءًا وَأَنْقَى هَوَاءً مِنَ المَدِينَةِ . وَأَنَّ أَهْلَهَا أَنْبَلُ خُلُقًا وَأَصْدَقُ وَدًّا مِنْ أَهْلِ الحَضَرِ ، وَخَتَمَ حَدِيثَهُ قَائِلًا :

- إِنِّي طَبْتُ نَفْسًا مِمَّا سَعَتُ وَشَاهَدْتُ .

المناقشة :

- 1 - لماذا زار احمد القرية ؟
- 2 - مالذي اثار إعجابه ؟
- 3 - عَدِدْ مَا لِلْقَرْوِيِّينَ مِنْ فَضَائِلَ وَمَا لِلْقَرْيَةِ مِنْ مُمَيَّزَاتٍ ؟

الإيضاح :

اقرأ النص السابق ولاحظ الكلمات التالية : « ارضا ، ديناراً ، سكراً ، زيتاً ، قماشاً » تجد أنها أسماء تكرة منصوبة ، جيء بها لتفسير الأسماء المبهمة التي قبلها ، وهي : « شبراً ، أَحَدَ عَشَرَ ، كيلو ، لبتراً ، متراً » ، إذ كُلُّ واحد منها يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة ، فهي في حاجة إلى الفاظ تميزها ، وتزيل إبهامها ، وتحدد الغرض منها ، فبذكر كلمة « ديناراً » ، تَمَيَّزَ العدد « أَحَدَ عَشَرَ » ، وكذا باقي الكلمات :

من أسماء الوزن	• فكلمة سكرًا مَيَّزَتْ لفظ الكيلو
من أسماء الكيل	• وكلمة زيتاً ميزت لفظ لترا
من أسماء القياس	• وكلمة قماشاً ميزت لفظ مترا
من أسماء المساحة	• وكلمة ارضا ميزت لفظ شبرا

ولعلك تدرك أن كل اسم تكرة منصوب ، يُفَسِّرُ إِبْهَامًا ، في اسم قبله من أسماء العدد أو من أسماء المقادير (وزن ، كيل ، قياس ، مساحة) ، يسمى تَمَيِّزًا والاسم المَبْهَمُ المُفَسَّرُ يُسَمَّى مَمَيِّزًا .

وقد لاحظت أن الفاظ التَمَيِّزِ في الأمثلة ؛ وردت مذكورةً ودَالَّةً على الذوات كاسماء العدد والمقادير .

وإذا تأملت تَمَيِّزَهَا وجدته اسما تكرة ، منصوباً أو مجروراً بالإضافة أو بالحرف نحو : اشتريت أوقية شاي ورطلاً من السكر . ومثل هذا التمييز يُسَمَّى « تَمَيِّزَ الذَّاتِ » مما تقدم تستطيع أن تستنبط أن :

- حكم « تمييز الذات » النصب ، ويجوز أن يجر بالإضافة أو بالحرف .
- أما « تمييز العدد » فسيأتي حكمه .

ب - تمييز الجملة

تأمل الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

- | | |
|---------------------------------------|-------|
| 1 - عاد أحمد يفيض وجهه <u>بشراً</u> . | } (1) |
| 2 - قال : <u>طبَّتْ نَفْسًا</u> . | |

- (ب) } 1 - القرية أكثر هدوءاً وأتقى هواءً .
2 - أهلها أنبل خلقاً وأصدق وُدّاً

تجد كل كلمة منها ، وردت لتفسر الإبهام في جملتها ، فلو أنك حذفت كلمة « بِشْرًا » في العبارة الأولى، وقلت « يفيض وجهه » لكان في الجملة غموض وإبهام . قَبَائِي شيء يفيض الوجه ؟ أَيْفِيضُ عَرَفًا أم دَمًا أم أَيَّ شيءٍ آخر ؟

وبذكر كلمة « بِشْرًا » زال الإبهام ، وتعين المراد من الجملة ، فكلمة « بشرا » تمييز ، ومثلها الكلمات : « نفسا ، هدوءا ، هواء ، خلقا ، وُدًا » ، التي وردت كل منها مفردة منصوبة .

أما المُمَيِّزُ فهو نِسْبَةُ الطَّيِّبِ إِلَى نَفْسِ أَحْمَدَ ، وَنِسْبَةُ كَثْرَةِ الْهُدُوءِ ، وَتَقَاءِ الْهُوَاءِ إِلَى الْقَرِيْبِ ، وَالنَّبْلِ وَالصِّدْقِ إِلَى أَهْلِهَا .

فهو ملحوظ في الجملة ، لذا يسمى هذا النَّوْعُ تَمْيِيزَ الْجُمْلَةِ أو النَّسْبَةِ ، وَحُكْمَهُ النَّصْبُ كما رأيت .

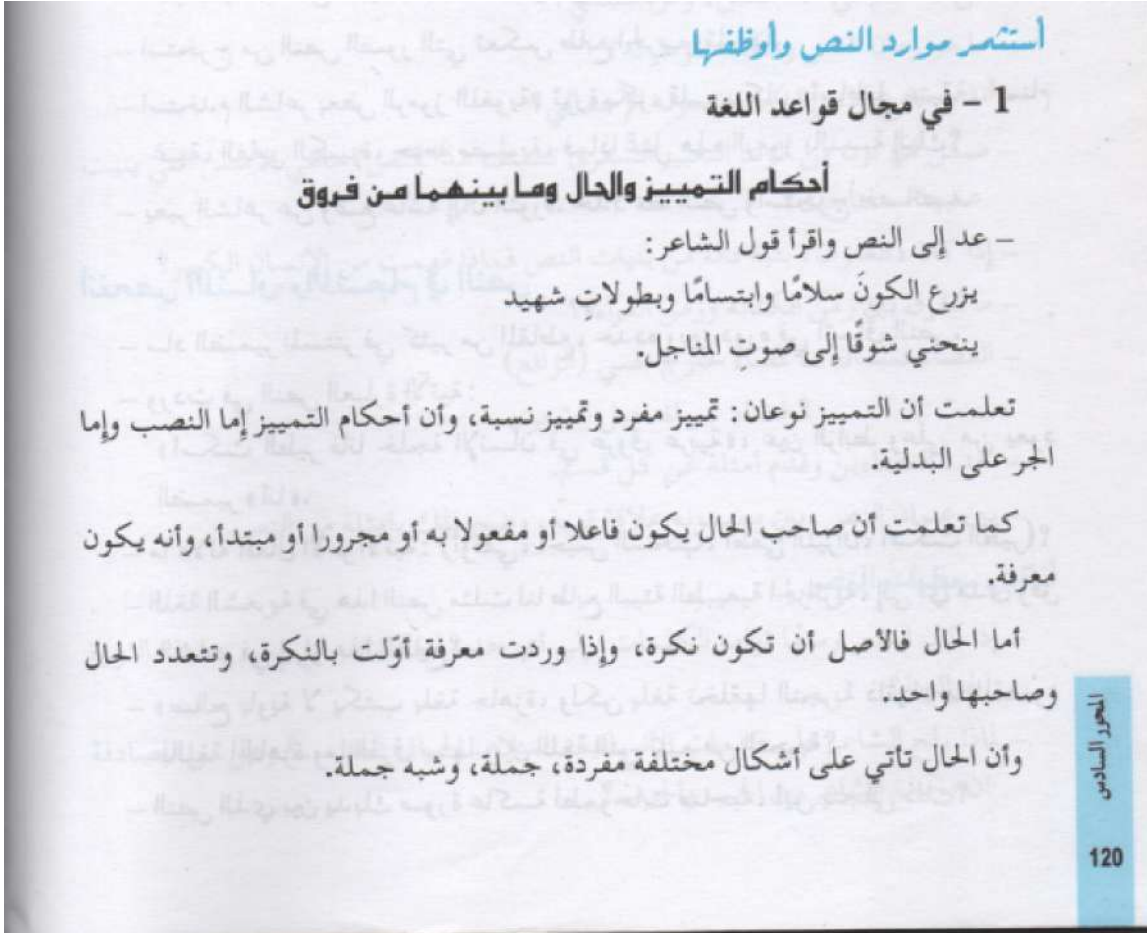
القاعدة

- 1 - التَّمْيِيزُ : اسْمٌ تَكَرَّرَ يَفْسِرُ إِبْهَامًا فِي مَفْرَدٍ أَوْ فِي جُمْلَةٍ قَبْلَهُ .
2 - المُمَيِّزُ : هُوَ الْمَثَمِّمُ الَّذِي يَفْسِرُهُ التَّمْيِيزُ وَهُوَ فِسْمَانٌ :
- مَذْكُورٌ كَأَسْمَاءِ الْعَدَدِ وَالْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمَسَاحَةِ ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزَهُ : « تَمْيِيزَ الذَّاتِ » .
- مَلْحُوظٌ وَيَفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ وَلَا يَذْكَرُ فِيهَا ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزَهُ : تَمْيِيزَ النَّسْبَةِ أَوْ الْجُمْلَةِ (1) .
3 - حُكْمُ التَّمْيِيزِ النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ « الْمَقَادِيرِ » الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ .
4 - أَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ .

(1) من تمييز الجملة (النسبة) :

- (أ) الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب ، نحو : (ب) الاسم الواقع بعد افعال التفصيل ، نحو
- 1 - ما أشجهم رجلاً !
2 - أكرم به طالباً !
3 - نه دره فارساً !
4 - ياله رجلاً !
- 1 - انت أعلى منزلة . . .
2 - علي أحسن الطلاب أدباً .

أما في الكتاب الجديد فتناول التَّمييز تحت عنوان: **أحكام التَّمييز والحال وما بينهما من فروق** على أنهما من الظواهر النَّحويَّة التي تمَّ تسطيرها من قبل الهيئة القائمة على وضع البرامج التَّعليمية والتربوية الخاصَّة بمادة اللُّغة العربيَّة وآدابها في التعلِيم الثانوي، ليتعرف عليها المتعلم ويوظِّفها في فهم معاني الجمل والعبارات، ويوظِّفها كذلك في سياقات إنتاجية إبداعية أخرى، وقد قدَّم الكتاب الجديد هذا الدَّرس النَّحوي بطريقة أخرى مخالفة تماما لطريقة تقديم الكتاب الأوَّل، حيث أنَّه ترك المتعلم يستقرئ ويتأمَّل النَّصوص التي سبق له تناولها، فبدأ باستنتاج القاعدة انطلاقاً من إجابته عن الأسئلة مباشرة، فيستنتج خصائص التَّمييز وخصائص الحال ومواطن اختلافهما، ثم يكتشف **أحكام القاعدة**، عبر جملة من الأسئلة، ثم يبني أحكام القاعدة عبر مجموعة من الخطوات. واختصاراً لمسافة العرض؛ نعرض الدَّرسين من الكتابين في صورتين متقابلتين لنقف على كميَّة الفروق ونوعها:



أكتشف أحكام القاعدة:

- ماهي المواضع التي ينصب فيها التمييز وجوبا؟
- ماهو حكم تمييز « كم » الاستفهامية و « كم » الخبرية و « كائين » و « كذا »؟
- ماهو عامل التمييز في المفرد وفي الجملة؟
- ماهي الحالات التي يجب فيها تأخير الحال؟
- الحال لها عاملان: لفظي أو معنوي وضع ذلك بأمثلة.
- متى تتقدم الحال على صاحبها؟
- متى يجب حذف عامل الحال؟
- ماهي الجوانب التي يتفق فيها الحال والتمييز، وماهي الجوانب التي يفترقان فيها؟

أبني أحكام القاعدة:

- مميز « كم » الاستفهامية يكون مفردا منصوبا مثل: كم كتابا قرأت؟
- مميز « كم » الخبرية يكون مجرورا بإضافتها إليه مثل: كم تلميذ تخرج في هذه الثانوية وصار من إطارات الأمة.
- مميز « كائين » يكون مفردا مجرورا بـ « من » مثل: ﴿ وكائين من نبي قتل معه رببون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾ (آل عمران: 146).
- مميز « كذا » يكون مفردا منصوبا على التمييز دائما نحو: اشتريت كذا كتابا.
- يجب تأخير الحال في ثلاث حالات:
- إذا كانت محصورة نحو: ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ﴾ (الكهف: 56).
- الكهف: 56.
- إذا كانت مرتبطة بالواو نحو: جاءني أخي وهو يحمل البشري.
- إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة أو بالحرف نحو: مررتُ بهند جالسة.
- يتفق الحال والتمييز في أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام.
- ويفترقان في ثلاثة أمور هي:
- تجيء الحال جملة وشبه جملة والتمييز لا يكون إلا اسما.
- الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات.
- حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود.
- أكمل بقية الأحكام.

8-2- ترتيب أبواب النحو في الكتاب وأثر المقاربة النصية عليه: يحتوي كتاب السنة الثالثة

للجيل الثاني على دروس نحوية وضع بشكل يخالف ترتيب الأبواب الذي عرفته كتب النحو، وغير خاضعة لمنهجية بحيث لا توجد علاقة قوية بين مختلف الدروس، فمثلاً: الجمع بين درسي المضاف إلى ياء المتكلم ونون الوقاية معا في تناول واحد، فبدأ الدرس النحوي غير مترابط المواضيع فيما بينها لتنظيم تناول المتعلم للمادة النحوية، وقد كانت كتب النحو القديمة تنتقل بالمتعلم من الكل إلى الجزء، كأن "يذكر المدرس القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتعيينات عليها، ولقد ألفت أكثر الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب "النحو الوافي" لعباس حسن¹ ثم ينتقل إلى القواعد الجزئية، فينتقل من الكل إلى الجزء، فيعرف المرفوعات -مثلاً- فيبدأ بالمبتدأ ثم الخبر، فالفاعل، فنائب الفاعل، إلى أن يدرك المتعلم إطارها الكلي، وأن هذه الدروس تنتمي إلى عائلة كبيرة واحدة، ويستوعب أن الباب ينتمي إلى عائلة (المرفوعات، المنصوبات، الفضلة) ومن ذلك أيضاً: درس المسند والمسند إليه، فالأولى أن يُدرّس الإسناد أولاً، ثم ينظر في إسناد الفعل للفاعل، وإسناد المبتدأ للخبر، وإسناد الخبر للمبتدأ، وقد مضت الأمور التعليمية على أن المتعلم يكتسب المعرفة كلياً، ثم ينتقل إلى المعرفة الجزئية. والملاحظ في ترتيب أبواب النحو في الكتاب أنها:

- لا تخضع لأي ترتيب منطقي معروف في كتب النحو ذلك أن الذي وضع الكتاب اختار أبواباً من النحو تبدو عشوائية عن التنظيم الذي عرفناه في كتب النحو والذي ينتقل بالمتعلم من الكل إلى الجزء.

- الخط بين أبواب النحو وأبواب الصرف، ومع أن النحو والصرف مادّة واحدة يمثلان وجهان لعملة واحدة، والفصل بينهما ليس إلا إجراءً لاستيعاب أكثر سهولة فقط، إلا أن تداخل قضايا النحو

¹ - محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، دار العودة، بيروت، 1980م، ص126.

والصرف على تلك الصورة أحدث تداخلا كبيرا، فانقل -مثلا- من تصريف الأجوف إلى البذل وعطف البيان هو انتقال من الصّرف إلى النّحو، حتّى أنّ أبواب الصّرف يتمّ تناولها جزافا، فلا يخضع لمعيار معين ممّا عرفته كتب الصّرف العربيّ.

لقد جاء هذا الاضطراب في أبواب النحو وكذلك -في البلاغة والعروض- لأنّ هذه الظواهر يتحكّم فيها النّصّ المدروس وليست محكومة بالترتيب الذي اشتهر في كتب النّحو والقواعد، بمعنى أنّ الأولوية في اختيار النّصّ مقدّمة على اختيار ظواهره، فمثلا يرى القائمون على الكتاب أنّ الظاهرة النّحوية الموجودة في النّصّ، والجديرة بالدراسة في نصّ "في مدح الرّسول ﷺ" هي ظاهرة الإعراب اللفظيّ والإعراب التّقديري، وهو ما يعني أنّنا سينتج لدينا ترتيباً لأبواب النّحو لا يخضع للمنطق النّحوي، بل تكون الظواهر النّحوية الموجودة في النّصّ هي التي فرضت هذا التّرتيب، وكأنّ النّصّ المختار هو الذي فرض الظاهرة النّحوية أو البلاغية، ومثل ذلك نصّ "في الزّهد" الذي كان الدّرس النّحوي فيه إعراب معتلّ الآخر بحسب ما وُجد فيه من أفعال معتلّة الآخر، والحديث نفسه عن البلاغة، إذ أنّ سطح النّصّ هو الذي يفرض الظواهر البلاغية المراد دراستها.

سعى مؤلفو الكتاب تمسّكا منهم بالمقاربة النّصّية التي تعتمد استخراج الأمثلة من النّصوص المختارة، والتّطبيق عليها، وتدريب المتعلم لينسج عليها، لكنّ هذا أخلّ بترتيب أبواب النّحو، فوقع المتعلّم في اضطراب منهجيّ، وجاءت المادّة النّحوية كأنّها خليط غير متجانس، وقد يكون المتعلّم استوعب المادّة النّصّية، لكنّه لم يستوعب الباب النّحويّ، فجاءت أبواب النّحو في كلّ المقرّر عبارة عن خليط من نُتفٍ نحوية لم تُشبع في ذاتها درسا، ولم تخضع لترتيب نحويّ مضبوط، وبينما حاول القائمون على الكتاب تطبيق مقتضيات المقاربة النّصّية التي تنطلق من النّصّ لتعود إليه، فإنّ هذا سبّب للمتعلّم اضطرابا في ترتيب أبواب النّحو ذهنيا، إضافة إلى أنّ المادّة النّحوية لم تكن مشروحة

جيدا وبإسهاب ليستوعبها المتعلم مرتبة، وهذا من الخلل الذي تُرمى به المقاربة النصية التي اختارها الكتاب، فقد حاول الإجابة من جهة، فوقع في خلل آخر من جهة أخرى.

9- حضور الخريطة الجغرافية في الكتابين شكله ودوره: قدّم كتاب الثمانينات مجموعة من

الخرائط الخاصّة بالبلاد العربية في القرن الثّاني الهجري والرّابع عشر الميلادي، وإبان الحكم العثماني والاستعمار الأوروبي الحديث منجزّة وملحقة بآخر الكتاب ليطلّع عليها التلميذ، فيتعرف على خارطة السياسة للبلاد العربية، وتأتي هذا النّشاط التعليمي ضمن المقاربة بالأهداف التي تقوم على التلقين المباشر وتُجعل المحتويات التّعليمية هدفها الأساسي، حيث تهتمّ بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم¹ وتزويد المتعلم بالمعلومات الجاهزة، ومن مبررات ذلك؛ الحالة الاجتماعية والاقتصادية العامّة التي يتعذّر في ذلك على الكثيرين الحصول على المعلومة، بخلاف الزّمن المعاصر الذي أصبحت فيه المعلومة متاحة بأيسر الطّرق.

أمّا الكتاب الثّاني تطرّق إلى نشاط الخريطة في الموضوع نفسه على شكل مشروع في آخر المحور يطالب فيه المتعلم بإعداد خريطة سياسية للبلاد العربية قبيل الاحتلال، ليكون المتعلم على دراية بالأوضاع السياسيّة في تلك الفترة.

10- مصادر النّصوص في الكتابين: يؤدّي إرفاق المعلومة أو النّص الأدبي بمصدره دورا

كبيرا في مصداقية النّص، إذ تقتضي الأمانة العلمية عند أخذ المعلومة من مصادر معينة الإحالة عليها حفاظا على حقوق صاحب المعلومة، وحتّى يسهل على المتعلم الاستزادة والإطلاع أكثر على النّصوص والأفكار، ووجود المصدر للنّص يعني أنّ النّص موثّق بأخذه من مصادر رصينة. وإذا كانت نسبة النّص أو الفكرة أو الطّريقة إلى صاحبها تعني اعترافا وتقديرا لجهوده العلمية، فهي ظاهرة

¹ - أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، العدد3، مجلة الموروث، 2014م، تمناست، ص285.

توحي بالثقة فيما ينقله الباحث، صحة في الرواية، وتدقيقاً في النقل¹ وقد تعامل الكتابان مع هذا الجانب المنهجي بطريقتين مختلفتين، فأما الكتاب الأول فكان يحيل على مصادر النصوص أسفل الصفحة على طريقة الكتب العامة، وأما الكتاب الثاني فيحيل على المصدر أسفل النص، والذي يلاحظ ضمن هذا أيضاً طبيعة المصادر بين الكتابين، فمصادر الكتاب الأول دواوين الشعراء، وكتب تاريخ الأدب العربي، وكتب النقد العربي، وبعض المجلات الشهيرة، وكذا المصادر التي وثقت تراث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وغيره، وأما مصادر الكتاب الثاني فمجموعات الأعمال الكاملة للكتاب والأدباء ودواوين الشعراء والمجلات وكتب الفكر والنقد وغيرها، وعموماً فإن الكتابين متشابهان في استخدام المصادر ذات القيمة العلمية والأدبية العالية، ولكن الفارق في طبيعة المصادر من حيث القدم والمعاصرة.

11- نسبة حضور النص الجزائري في الكتابين: من الاعتبارات التي تقرّر أخذها في الحسبان

عند إعداد الكتاب المدرسي؛ هو معيار حضور النص الوطني في الكتاب المدرسي، وهو بقدر ما يهدف إلى تعريف المتعلمين بكتاب بلدهم وشعرائه، فهو أيضاً وسيلة لتعزيز الانتماء لديهم بفكرة الوطن؛ ولا يعني هذا أن يكون الكتاب المدرسي مغلقاً على بيئته لا يعرف عن الآخرين شيئاً، ولكن المراد هو تقديم حضور النص الجزائري في الكتاب بنسبة تخدم الأبعاد التربوية والاجتماعية والثقافية الوطنية ثم تنفتح على الآخرين وقد حصّنت نفسها ضدّ كلّ مظاهر التأثير الخارجية الأخرى. وللوقوف على نسبة هذا الحضور في الكتابين عرضنا هذا الإحصاء الذي يلخص عرض العنصرين الأخيرين لنتبعهما باستخراج نسب تعييننا على مقارنة بالأرقام بين مضامين الكتابين ووجهتهما. هذا وقد تمّ عرض النصوص التحليلية المقررة دون إرفاق النصوص النماذج، لكثرتها خاصة في الكتاب الأول

¹ - عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط6، دار الشروق للنشر والتوزيع 1416هـ - 1996م، ص131.

الذي كانت اهتمامه بالنصّ الجزائريّ واضحاً، خاصة في الملحق الذي جاء في آخر الكتاب والذي قدّم فيه نماذج لأحد عشر (11) نموذجاً جزائرياً.

الكتاب الأوّل		
عصر الضّعف		
المصدر	البلد	الكاتب
حاشية لوامع الكواكب الدرية في شرح همزية البوصيري	مصري	البوصيري
مقدّمة ابن خلدون	تونسي	ابن خلدون
العصر الحديث		
النصوص الشعريّة		
ديوان الأمير عبد القادر	جزائري	الأمير عبد القادر
ديوان البارودي	مصري	محمود سامي البارودي
الشوقيات	مصري	أحمد شوقي
ديوان حافظ إبراهيم ج.1.	مصري	حافظ إبراهيم
ديوان محمد العيد آل خليفة	جزائري	محمد العيد آل خليفة
إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر، زهير مرزا.	لبناني	إيليا أبو ماضي
أغاني الحياة.	تونسي	أبو القاسم الشابي
النصوص النثرية		
طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد	سوري	الكواكبي
وحي القلم	مصري	مصطفى صادق الرافعي
عبقريّة عمر	مصري	عباس محمود العقاد
الديوان	مصري	إبراهيم المازني
على هامش السيرة	مصري	طه حسين
/	فلسطين	مي زيادة
مع حمار الحكيم	جزائري	رضا حوحو
ابن باديس حياته وأثاره.	جزائري	عبد الحميد بن باديس
آثار محمد البشير الإبراهيمي	جزائري	البشير الإبراهيمي
وهو ما يمثل نسبة: 100%	18	إجمالي عدد الكتاب
وهو ما يمثل نسبة: 72.22%	13	عدد الكتاب غير الجزائريين

عدد الكتاب الجزائريين	05	وهو ما يمثل نسبة: 27.77%
-----------------------	----	--------------------------

11-1- اختيار نصوص الكتاب، بين المحلي والعربي والعالمي: تعمّد الكاتب في كلّ مرحلة أن يجمع شعراء من الجزائر وباقي الدّول العربية الأخرى، حيث نجده جمع في مرحلة زيادة الإحياء بين الأمير عبد القادر الجزائريّ ورائد النّهضة في المشرق محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وهما شاعران مصريان، ثمّ جاءت مرحلة أخرى جمع فيها بين كلّ من محمّد العيد آل خليفة من الجزائر وحافظ إبراهيم وإيليا أبي ماضي وأبي القاسم الشّابي، وكذلك في النّثر نجد ثلاثة أديباء جزائريّين وهم: رضا حوحو، وابن باديس ومحمّد البشير الإبراهيمي يتوسطون مجموعة من الشّعراء ذوي أصول عربية مختلفة وهم: الكواكبي، مصطفى صادق الرافعي، العقاد، المازني، طه حسين، ومي زيادة، فقد تمّ إدراج نصوص شعرية لرائد النّهضة العربية في المغرب العربي الأمير عبد القادر ليجري مواكبة المغرب العربي للنّهضة الأدبية التي ظهرت في القرن التّاسع عشر، وليثبت أنّ الجزائر وأديبها وشعراءها وكتّابها لم يكونوا بمنأى عن النّهضة في المشرق، حيث لا يُستبعد الجهد الأدبي والفني والكتابي للجزائر، وخير من مثّل المرحلة هو الأمير عبد القادر فيتعرف طالب المرحلة التّانوية على أديباء وكتاب وشعراء بلده، ويطلّع على شعراء البلاد العربية المجاورة، وعلى الموروث الفكري والأدبي من أجل المحافظة على الانتماء العربي المشترك (في اللّغة والتاريخ والجغرافيا). وفي هذا الصّدّد يسجّل الكتاب غياب نصوص من الأدب العالمي، ولعلّ ذلك كان تحت تأثير العلاقات العالمية يومئذ، والتي كانت تميل إلى الانغلاق والخوف من الانفتاح على الآخرين، وهي الفكرة التي سادت العالم بعد الحرب العالمية التّانية، وحركات النّحر التي عرفت كثير من الدّول.

مصادر النصوص ونسبة حضور النص الجزائري في الكتاب الثاني:

الكتاب الثاني		
عصر الصَّعْف		
المصدر	البلد	الكاتب
ديوان البوصيري	مصري	البوصيري
ديوان ابن نباتة المصري	مصري	ابن نباتة
عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات	عراقي	القزويني
مقدِّمة ابن خلدون	تونسي	عبد الرحمان ابن خلدون
العصر الحديث		
النصوص الشعريّة		
ديوان البارودي	مصري	محمود سامي البارودي
الشوقيات - ج3	مصري	أحمد شوقي
ديوان الجداول	لبناني	إيليا أبو ماضي
ديوان الشاعر القروي	لبناني	رشيد سليم الخوري
الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)	سوري	نزار قباني
ديوان حالة حصار (بتصرف)	فلسطيني	محمود درويش
ديوان أغنيات نضالية	جزائري	محمد صالح باوية
الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي	سوري	شفيق الكمالي
/	عراقية	نازك الملائكة
ديوان الجواد والسيف المكسور	سوداني	عبد الرحمان جيلي
الأعمال الكاملة	مصري	صلاح عبد الصبور
الأعمال الكاملة	مصري	أمل دنقل
آثار إبراهيمي - ج2	جزائري	محمد البشير إبراهيمي
الأعمال الكاملة (المجلد الأول)	مصري	طه حسين
الآثار الأدبية الكاملة للأدبية الجزائرية زليخة السعودي	جزائرية	زليخة السعودي
من مجموعة محض افتراء	جزائري	محمد الشتوفي
مسرحية شهرزاد	مصري	توفيق الحكيم
من مسرحية كابوس في الظهيرة	عراقي	حسين عبد الخضر
من مسرحية لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر	جزائري	إدريس قرقوة

أحمد بوتشيشة	جزائري	من مسرحية المغص (بتصرف)
إجمالي عدد الكتاب	24	وهو ما يمثل نسبة: 100%
عدد الكتاب غير الجزائريين	18	وهو ما يمثل نسبة: 75%
عدد الكتاب الجزائريين	06	وهو ما يمثل نسبة: 25%

12- تقييم حجم النصوص: من الملاحظات التي لاحظناها أثناء المقارنة بين الكتابين؛ أنّ

هناك نصوص مطوّلة مثلا "البدو والحضر" تحتوي على 35 بيتا، ونص "حمار الحكيم والزواج" لرضا حوحو الذي جاء في خمس (05) صفحات تقريبا، والهدف من هذا إثراء الرصيد اللغوي والأدبي للتلميذ وتكثيف المادة المعرفية لديه، ولا يعدّ طول النصوص هذا غريبا في تلك الفترة؛ لأنّ القائمين على إعداد كلّ النصوص المختارة في منهاج الكتاب كانوا يراعون قدرات التلاميذ، ومستواهم في التلقّي والذي رافقهم على طول مسارهم التعليمي، وقد ألفوا التعامل مع النصوص المطوّلة وحفظ عيون الأدب العربي، وهو ما شحن رصيدهم اللغوي العربي. هذا ويجدر في الأخير التنبيه إلى أنّ كتابا آخر كان مرافقا للكتاب موضوع الدراسة أثناء تلك الفترة، وهو: المختار في القراءة، ويحتوي خمسة وأربعين نصّا في موضوعات مختلفة، وخرج في مئتين واثنين وخمسين (252) صفحة نكتفي بعرض صفحة غلافه وفهرس موضوعاته.

المختار في القراءات

للسنة الثالثة الثانوية



المعهد القومي للدراسات والبحوث - طهران

محتويات الكتاب

مقدمة

5 محمد رسول الله (صلي الله عليه وسلم) للأستاذ/ أحمد حسن الزيات

(أ) الأسرة والتربية

10 المرأة بين حضارتين . للأستاذ/ محمد مبارك

18 بين الحرية والمسؤولية . د. / عبدالله شريط

21 حذار أن تكون طفلاً في سن الخمسين . للأستاذ/ سلامة موسى

(ب) السياسة والاجتماع

26 الحل البارع والحل المفيد . د. عبدالله شريط

33 الموظفون والناس . للأستاذ/ أحمد حسن الزيات

39 القرديّة علتنا الأصيلة . للأستاذ/ أحمد حسن الزيات

42 التعاون . ابن المقفع

45 كيف أحتال لنفسي . ابن عبد ربه

(ج) الحضارة

50 خواطر في بناء الحضارة . للأستاذ/ مالك بن نبي

56 نحن المسلمون . للأستاذ/ علي الطنطاوي

62 الهوة بيننا وبينهم . د. عبدالله شريط

67 الحواجز التي منعت أوروبا من فهم العرب . بول بالطا

73 واقعنا الحضاري بين الحقيقة والزيغ . د. عبدالله شريط

77 الفكر العربي . للأستاذ/ عبد الكريم غلاب

82 فكرة التطور . للأستاذ/ محمد المبارك

192	قوة رجل . د. عبدالله تيريط
199	مسلمة بن عبد الملك . مجلة : منار الإسلام
206	عبد الجاحظ . الشاعر / سليمان الجسي
209	البيروني . الأستاذ / عباس فاضل الصدي
217	ابن الخيثم . الأستاذ / عبد العظيم متقصر
		(ط) الطبيعة والسياحة
224	الحياة جميلة . الأستاذ / أحمد حسن الزيات
230	أزغنا جميلة
234	بحيرة لامارتين
237	بحيرة الخثمي . الخثمي
		(ي) العباب والرياضة
240	العباب عقيدة وعمل . الأستاذ / سلامة موسى
246	الخدمة الوطنية والعباب . د. عبدالله تيريط
249	ممارسة الرياضة . عن جريدة الجمهورية المراتية
		(د) الثقافة
90	الثورة الثقافية والأصالة . د. عبد الرزاق قنوم
96	الثورة الثقافية . من الميثاق الوطني
101	مشاكل الثقافة في الجزائر . د. أبو القاسم سعد الله
106	الكليات طريق التعب إلى الثقافة . مجلة : أخبار ووثائق
113	اللغة والتخفية . الأستاذ / عبد المجيد مريان
118	معارك بيانية . الأستاذ / عبد الكريم غلاب
		(هـ) العمل والاقتصاد
128	أسلوب في الاقتصاد . د. أحمد الترياصي
136	مشكلة القضاء في الوطن العربي . مجلة : العلم والحياة (الفرنسية)
140	العسل والاحتجاج . د. محمد شوقي التنجري
		(و) العلوم والاكتشافات
148	الإسلام والعلم . د. أحمد الترياصي
155	البحث العلمي والتخفية . الأستاذ / مطرف عبد المجيد
159	التضخم السالي . د. أحمد زكي
163	الحاسب الإلكتروني وعلم الحديث . الأستاذ / خالد كرابزة
		(ز) الوطن العربي والإسلامي
170	الجزائر والقومية العربية . د. أبو القاسم سعد الله
176	حسار إسلامي . الأستاذ / عبد الرحمن الكواكبي
182	الاكتفبات العربية في الوطن العربي . د. حاتم الحصي
187	فلسطين . الشاعر / محمود درويش

خاتمة

خاتمة:

ونحن على مشارف الخروج من هذا العرض الذي حاولنا فيه الوصول إلى إجابات تقارب سؤال إشكالية الأبعاد التربوية والتعليمية في نصوص السنة الثالثة ثانوي بين مناهج الثمانينات ومناهج الجيل الثاني المطروحة في مقّمة هذه المذكّرة؛ نعتزف بداية أن هدف أيّ مقارنة لغوية أو أدبية لا يشترط فيه أن نجد إجابات نهائية على الأسئلة المطروحة سلفا، بقدر ما قد يفتح من أسئلة أخرى أكثر اقترابا من هاته الظواهر اللغوية أو تحديدا التّعليمية، بل والأجدر بأن تطرح هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فقد أدركنا عبر هذه المذكّرة أن الأبعاد التربوية والتعليمية في نصوص كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الجزائرية خصوصا، تعلي من شأن النصّ الذي يحتفظ بكمّ كبير من الأبعاد التربوية والتعليمية في الآن نفسه، وقد وقفنا على عدة نقاط نوجزها كالآتي:

- تعتبر مناهج اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة في قسم السنة الثالثة -الباكالوريا- حقلا هاما لدراسة التطورات التربوية والتعليمية، فمن خلال تحليل نصوص الكتابين، يمكننا استكشاف الأهداف التربوية والقيم والمهارات التي تسعى المنظومة إلى غرسها في المتعلمين، ليمضي هذا الجيل نحو الأفضل.

- لم تزل كتب ومناهج الثمانينات ثرية بمفرداتها ومعارفها التربوية، وقد انحصر تركيزها على كمية المعارف اللغوية والتّحوية والبلاغية لدى التّلاميذ، وقد انصبّ جلّ اهتمامها على حفظ النّصوص الأدبية والشّعرية، كما سعت جاهدة إلى تنمية مهارات التّعبير الكتابي والفهم القرّائي، وقد استطاعت هذه المناهج غرس قيم الوطنية والقومية العربية.

- التّأكيد على أهمية الدّين والأخلاق من خلال نصوص شعرية جزائرية مجّدت الثورة، ونادت بالحرية والاستقلال، والنّحرر من التبعية الفكرية والسياسية، ولم تغفل كتب الثّالثة ثانوي الأدياء العرب المرموقين من كلّ البلدان العربية، مصر سوريا، العراق، فلسطين، تونس... وقد كان لنصوص عصر

الصَّعْف والعصر الحديث حضور وافر، والتي تجلَّت في متونها الكثير من الأجناس الأدبية شعرا ونثرا. وقد تكيَّفت هذه النُّصوص مع غرس وتعزيز قيم واحترام الآخر والتَّسامح، وكثير من الأخلاق العربية والإسلامية.

- يطرح منهج الجيل الثاني تربويات تتماشى وروح العصرنة، وتواكب الحضارة المتسارعة مع العولمة، فلقد زحرت هذه المناهج بكمٍ من الأفكار والمبادئ العاملة على غرس قيم المواطنة العالمية والمسؤولية الاجتماعية. ومن خلال تلك النُّصوص يظهر التأكيد على أهمية احترام حقوق الإنسان والعدالة، وكان من ضمن برنامجها وهدفها هو تعزيز قيم التعايش السلمي وحلِّ النزاعات بالحوار.

- كانت برامج الجيل الثاني تعنتي وتركز على كميّة مهارات التَّفكير النقدي وحلِّ المشكلات بعد أن كان النّقد مهمّشا في الأجيال السّابقة إلّا في الدراسات العليا، كما منحت حضا وافرا بتعليم مهارات التّواصل الفعّال والعمل الجماعي، ويأتي في مقدّمة هذه المهارات الاهتمام بتنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الرّقمية التي اكتسحت الساحة العالمية والعلمية، وأصبح الأمي هو الذي لا يمتلك تقنيات التكنولوجيات المعاصرة.

- من هنا نستطيع أن نفهم المقارنة بين منهج الثمانينات ومنهج الجيل الثاني، فهناك تطور ملحوظ في الأهداف التربوية والقيم والمهارات التي تسمى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية ووسائل غرسها في المتعلمين؛ وعليه فقد انتقلت المناهج من التّركيز على المعارف اللّغوية والنحوية إلى التّركيز على تنمية مهارات التّفكير النقدي والإبداع والتواصل الفعال.

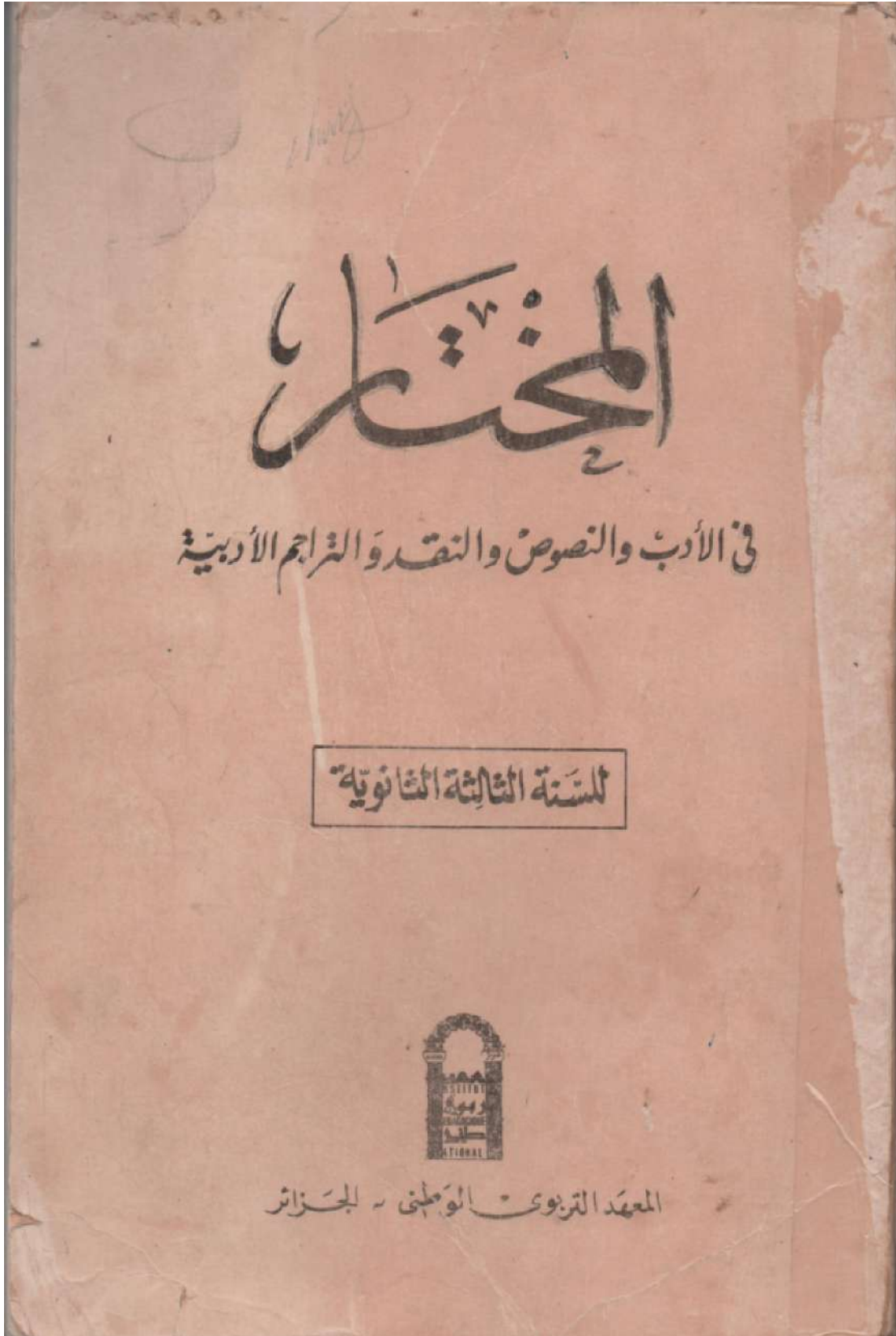
- كما اهتمّت المناهج الحديثة بغرس القيم والمبادئ الإيجابية التي تساهم في بناء شخصية المتعلّم، وتعزيز دوره كمواطن عالمي مسؤول عن ذاته وعمّن يكفلهم كمعلّم لعلوم اللّغة العربية يسير بين الأقسام التعليمية.

نأمل أننا قد وضعنا نقاطا دالة على موضوع جدير بالدراسة والبحث، وفتحنا شهية قارئ واحد على الأقل في أن يسهب ويثري ويتمادى به فضوله كي يوسع من دائرة البحث حول موضوع الأبعاد التربوية والتعليمية في نصوص الكتب التعليمية، وخاصة داخل النصّ الأدبي بنوعيه شعرا ونثرا أكثر ممّا تجرأنا نحن عليه.

فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وحده، وإن قصّرنا أو جانبنا الصواب فمن أنفسنا، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

الملاحق

الملاحق:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وأدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

المختار في القواعد

للسنة الثالثة الثانوية



مطبعة (التربوي) (نوحى) - (مخزوز)

محتويات الكتاب

مقدمة

5 محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للأستاذ/أحمد حسن الزيات

(أ) الأسرة والتربية

- 10 المرأة بين حضارتين . للأستاذ/محمد مبارك
- 18 بين الحرية والمسؤولية . د. /عبدالله شريط
- 21 حذار أن تكون طفلاً في سن الخمسين . للأستاذ/سلامة موسى

(ب) السياسة والاجتماع

- 26 الحل البارع والحل المفيد . د. عبدالله شريط
- 33 الموظفون والناس . للأستاذ/أحمد حسن الزيات
- 39 الفردية علتنا الأصيلة . للأستاذ/أحمد حسن الزيات
- 42 التعاون . ابن المقفع
- 45 كيف أحتال لنفسي . ابن عبد ربه

(ج) الحضارة

- 50 خواطر في بناء الحضارة . للأستاذ/مالك بن نبي
- 56 نحن المسلمون . للأستاذ/علي الطنطاوي
- 62 الهوية بيننا وبينهم . د. عبدالله شريط
- 67 الحواجز التي منعت أوروبا من فهم العرب . بول بالطا
- 73 واقعتنا الحضاري بين الحقيقة والزيف . د. عبدالله شريط
- 77 الفكر العربي . للأستاذ/عبد الكريم غلاب
- 82 فكرة التطور . للأستاذ/محمد المبارك

(ح) توابيع وخصيات

- 192 فتوة رجل . د. عبدالله شريط
199 مسلمة بن عبد الملك . مجلة : تبار الإسلام
206 عند الجياحظ . الشاعر / سليمان العيسى
209 الجيروفي . الأستاذ / عيسى فاضل السطحي
217 ابن الخثيم . الأستاذ / عبد الحليم منتصر

(ط) الطبيعة والسياحة

- 224 الحياة جميلة . الأستاذ / أحمد حسن الزيات
230 أرضنا الجميلة
234 بحيرة لاياتنين
237 بحيرة الشقي . الشقي

(ي) الشباب والرياضة

- 240 الشباب عقيدة وعمل . الأستاذ / سلامة موسى
246 الخدمة الوطنية والشباب . د. عبدالله شريط
249 مدارس الرياضة . عن جريدة الجمهورية المرفقة

(د) الثقافة

- 90 الثورة الثقافية والأصالة . د. عبد الرزاق نوم
96 الثورة الثقافية : من الميثاق الوطني
101 مشاكل الثقافة في الجزائر . د. أبو القاسم سعد الله
106 الكليات طريق التمسك بالثقافة . مجلة : أخبار ووثائق
113 اللغة والثقافة . الأستاذ / عبد المجيد مزيان
118 مشاركة بيانية . الأستاذ / عبد الكريم غلاب

(هـ) العمل والاقتصاد

- 128 أسلوب في الاقتصاد . د. أحمد التبراهي
136 مشكلة القضاء في الوطن العربي . مجلة : العلم والحياة (العربية)
140 العمل والاحتجاج . د. محمد شوقي الفنجري

(و) العلوم والاكتشافات

- 148 الإعلام والمسلم . د. أحمد التبراهي
155 البحث العلمي والتفتيش . الأستاذ / محطوف عبد المجيد
159 التضمين السالي . د. أحمد زكي
163 العنكب الإلكتروني وعلم الحديث . الأستاذ / جلاله كبريرة

(ز) الوطن العربي والإسلامي

- 170 الجزائر والقيمة العربية . د. أبو القاسم سعد الله
176 حصار إسلامي . الأستاذ / عبد الرحمن الكواكبي
182 الكفريات العربية في الوطن العربي . د. حاتم الحسني
187 فلسطين . الشاعر / محمود درويش

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط5، 2007م، دار الرائد للكتاب، الجزائر.
2. أحمد بن محمد بن زياد، الزهد وصفة الزاهدين، ط1، مكتبة الصحابة، طنطا، 1408هـ/1988م.
3. بن قفة سعاد وأخران، الثابت والمتغير في النظام التربوي، الجزائر، دراسة للأسباب والنتائج، جامعة بسكرة، مجلة دفاتر، مج4، ع1، 2009م، الجزائر.
4. بن يرتح نذير، المشكلات التربوية في التعليم الثانوي، 2010، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
5. زكي نجيب محمود، في حياتنا العقلية، د ط، مؤسسة هنداي سي أي سي، 2017م.
6. زهراء كشان، الإصلاحات التربوية الكبرى في المدرسة الجزائرية بين الأسس النظرية والممارسات اليومية 2003-2013م، دط، 2013م، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر.
7. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005م، الأردن، عمان.
8. السعيد يطوي، السراج الوهاج في المناهج التربوية الحديثة، دار المعلم والمتعلم، د ط، دار السيماء للنشر والتوزيع، 2010/2009م.
9. سليمان محمد على أبو شارب، ممارسات المديرين في تقييم أداء المعلمين (دليل مقترح)، ط1، 2019م، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

10. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الثاني - ط12، دار المعارف، القاهرة، مصر.
11. الطاهر الزرهوري، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم النشر، 1993، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الغاية الجزائر.
12. عبد القادر فوضيل، اللُّغة ومعركة الهوية في الجزائر، ط1، الجزائر، 1434هـ/2013م، جسور للنشر والتوزيع.
13. عبد الله خضر حمد، اتجاهات النقد العربي القديم، دار القلم، بيروت، لبنان.
14. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط6، دار الشروق للنشر والتوزيع 1416هـ - 1996م.
15. غالب عبد المعطي الفريجات، الإصلاح والتَّطوير التَّربوي، د ط، 2015م، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن.
16. فريد حاجي، تكنولوجيا التعليم، نقلا عن كتاب: الكتاب السنوي 2003م، دط، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2004م.
17. كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية.
18. كتاب المختار في الأدب العربي والنصوص والنقد والتراجم الأدبية للسنة الثالثة الثانوية، مقدمة الكتاب.
19. المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1998م.

20. محمد عبد المنعم خفاجي، قصة الأدب المهجري، ط2، 1973م، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

21. محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، 1989م، دار العودة، بيروت.

22. نضير الخزرجي، نزهة القلم - قراءة نقدية في الموسوعة الحسنية-، د ط، بيت العلم للنايهين، بيروت، لبنان، دت.

23. نعمان أحمد فؤاد، خصائص الشعر الحديث، د ط، دار الفكر العربي.

• المجالات:

1. أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، العدد3، مجلة الموروث، 2014م، تمناست.

2. بوشلاغم حنان، مغمولي نصيرة، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية خيار الانتقال أم حتمية التغيير، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 74، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

3. سليمان مداح، "إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مجال التربية والتعليم" مجلة روافد، مج6، (عدد خاص) جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2022م.

4. سهام عاشور، فتحي لجة، "سياسة التّغريب في الجزائر قراءة في الواقع والآفاق" مجلة علوم اللغة العربية وآدابها مخبر بحوث في الأدب الجزائري، جامعة الوادي، مج13، ع1، 2021م.

5. علي لخضاري، خصائص المديح النبوي الصوفي، مجلة علوم اللسان، العدد2، ديسمبر

2012م.

6. فطيمة بغراجي، مفهوم النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات،

ع5، (جانفي)، 2021م، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر 2.

• مذكرات التخرج:

1. أمينة منيجل، مريم مومن، نشاط التعبير الكتابي ومعنوياته في الطور المتوسط السنة الرابعة

أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل، م، د)، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي،

2023/2022م.

2. جبالي فتيحة، المنظومة التربوية التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج والتقييم، بحث

مقدم لنيل شهادة الدكتوراه جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015/2014م.

3. صدوقي عادل، وآخرون، استخدام الألواح الإلكترونية لدى فئة المكفوفين والإشباكات

المحققة منها -دراسة ميدانية بمدينة ورقلة- مذكرة لنيل شهادة ماستر LMD في علوم الإعلام

والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2018م.

4. عبد الحفيظ شريف، مشروع إحياء اللغة العربية في الجزائر خلال القرن العشرين- مقارنة

في المعالم والأبعاد- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب

واللغات، 2019/10/20م.

5. الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية

الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (L.M.D)، 2022/2021م.

6. مباركي يسرى، بن غنمية شيماء، دور النص التواصلي في بناء الكفاءات لدى المتعلم-

سنة أولى جذع مشترك علوم تجريبية أنموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات

التطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022/2021م.

7. مخوخ سوهيلة، مسلم إلهام، آليات الاشتغال على النص الأدبي والنص التواصلي سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019م.

• مواقع إلكترونية:

1. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دط، 2014م، Taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع، الدويرة، الجزائر العاصمة.

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ	شكر و عرفان
ب - ج	إهداء
5	مقدمة
الفصل الأول: كتاب المختار في الأدب والنصوص والتقد والتراجم الأدبية وصف وتحليل	
10	1. السّياق العام المرافق لمنهاج الثمانينات
12	1.1. المرحلة الأولى 1962-1969م
12	2.1. المرحلة الثانية 1970-1980م
13	3.1. المرحلة الثالثة 1980-1990م
13	4.1. المرحلة الرابعة 1990-2002م
14	2. الكتاب الأوّل؛ عرض وتحليل
16	3. البنية الموضوعية للكتاب
18	4. قراءة عامّة في مضامين أبواب الكتاب وفصوله، وأبعاده التّعليمية
21	5. منهجية عرض الفصل وأبعادها التّعليمية
32	6. جدوى ملحق الخرائط في آخر الكتاب وأبعاده
الفصل الثاني: كتاب اللّغة العربيّة وآدابها وصف وتحليل	
35	1. السّياق العام المرافق لمنهج إصلاحات الجيل الثاني
36	2. كتاب اللّغة العربيّة وآدابها، عرض وتحليل
39	3. عرض مواضيع الكتاب
39	1.3. إعلان أهداف المحور
40	2.3. افتتاح العصر بنصّ تمهيدّي
40	4. الاتّجاه الأفقي في المحور وعناصره
40	1.4. المحور الأوّل
41	2.4. المحور الثاني
43	5. الاتّجاه العمودي في المحور ومكوّناته
43	1.5. مكوّنات عناصر الاتّجاه العمودي
43	1.1.5. منهج الكتاب في عرض تحليل النّصّ

45	2.1.5. منهج الكتاب في عرض النَّصِّ التَّوَّاصِلِي
46	3.1.5. منهج الكتاب في عرض نصِّ المطالعة الموجهة
47	4.1.5. إحكام موارد المتعلِّم وتفعيلها
48	5.1.5. نشاطُ التَّعبير الكتابي وتقييمه
48	6. المشروع
49	7. عرض النُّصوص التَّحليلية في الكتاب
الفصل الثالث: كتابان ومنهجان؛ مقارنات واستنباطات	
54	1. بين سياقين ومنهجين وكتابين
55	2. تقديم وصفي للكتابين
56	3. عرض محتويات مقدّمتي الكتابين
56	1.3. العناصر المشتركة بين المقدّمتين
57	2.2. العناصر المختلف فيها بين المقدّمتين
58	4. الإشارة إلى الأبعاد التربوية والتَّعليمية في المقدّمتين
59	5. تقاطع عرض نصوص العصر وكتابها
60	6. تقاطع حضور الأغراض في الكتابين
61	7. حضور نصوص الشِّعر الحر في الكتاب الثَّاني
62	8. تعليم الظواهر اللُّغوية في الكتابين: الدَّرس النحوي نموذجاً
62	1.8. التَّمييز بين الكتاب القديم والجديد
69	2.8. ترتيب أبواب النَّحو في الكتاب وأثر المقاربة النَّصِّية عليه
71	9. حضور الخريطة الجغرافية في الكتابين شكله ودوره
71	10. مصادر النُّصوص في الكتابين
72	11. نسبة حضور النَّصِّ الجزائري في الكتابين
74	1.11. اختيار نصوص الكتاب، بين المحلي والعربي والعالمية
76	12. تقييم حجم النُّصوص
81	خاتمة
85	الملاحق
92	قائمة المصادر والمراجع
98	الفهرس